
مجلة رسالة الإسلام
THE MESSAGE OF ISLAM
العدد(١) شهر ربيع الثاني ١٤٣٤هـ فبراير ٢٠١٣م
الربيع العراقي
العراق
تعيد كفة الميزان
الربيع العراقي
بين الواقع المرير والهدف المأمول

THE MESSAGE OF ISLAM





الرؤية

مؤسسة إعلامية عالمية رائدة في تبليغ رسالة الإسلام للعالمين وتمتين جسور التواصل الحضاري بين المسلمين وغير المسلمين .

الرسالة

توظيف وسائل الإعلام وتقنية المعلومات للتعريف بالإسلام وترسيخ مبادئه وتحقيق مقاصده في الرحمة بالبشرية وإسعادها وهدايتها لما فيه صلاح أمرها في معاشها ومعادها .

قنواتنا الفضائية : قناه قرطبة بالإسبانية
قناة رسالة الإسلام للقرآن الكريم . قناه سمسم الأطفال

مواقع الكترونية : الموقع العام - الملتقى الفقهي - رسالة المرأة
موقع الطفل - الموقع الإنجليزي للمسلمين - الموقع الإنجليزي لغير المسلمين
- الموقع الفرنسي - الموقع الإسباني - الموقع الصيني

المنتديات : المنتدى العام . منتدى الفقهاء . منتدى سند ورغد
منتدى سمسم

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات



الكلمة وأثرها

بقلم رئيس التحرير / مشبب بن سعد آل ناصر

الكلمة، حروف منطوقة، لكن لها أثرها الكبير على البشر، يقول الله تعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء).

الكلمة إمّا أن تكون بلسماً شافياً وإما تكون بلاءً مهلكاً، فبالكلمة تقوم الحروب، وبها تُطفأ الفتنة . والحرب مبدأها الكلام.

الكلمة لها وقع عجيب، بها تقوم الدعوة إلى الدين، فالخطبة كلمة، والمحاضرة كلمة، والحديث كلمة، والعلم كلمة، والمشاعر يُعبر عنها بكلمة .

بالكلمة يمكن توجيه الرأي العام، وبالكلمة يمكن توجيه سياسات الدول . وبالكلمة الواحدة تسعد في الدنيا، وبالكلمة ربما تهلك في الآخرة :(وإن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً، يهوي بها سبعين خريفاً في النار).

الحرب مبدأها كلام، والتحية كلمة، وتحية أهل الجنة سلام ..

الكلمة اليوم تقال في البرازيل فيسمعها من في الفلبين، ينطق إمام الحرم بخطبته فيتردد صداها في أقاصي السند .

الكلمة اليوم لم تعد حبيسة الورق، ولا صفحات الكتب، الكلمة اليوم تطوف العالم في لحظات، وعبر صفحات، وهي، إما خيرٌ يؤجر عليه القائل، أو شرٌّ سجل في كتاب يلقاه يوم القيامة منشورا.

وهنا كلمة، نحسب أننا، ومن خلال (مجلة رسالة الإسلام الإلكترونية) نحاول أن تطوف كلمتنا ورسالتنا للناس جميع الأرجاء، تنير لهم الطريق، وتهديهم إلى الحق، تبين لهم الحكم، وتبصرهم بأمور دينهم ودنياهم .

في مجلتنا الوليدة، رؤى وأفكار، وتنقيب عن أحوال المسلمين ممن غاب صوتهم، وخفتت كلمتهم، نبعثها من جديد ليسمع العالم من خلالنا صدى صوت المظلومين .

في مجلتنا مساحة للفقه والفقهاء، وحوار مع القادة والبلغاء، وتوجيه للأطفال والنساء .

كلمتنا هي (معاً لخدمة الإسلام عبر وسائل الإعلام) .

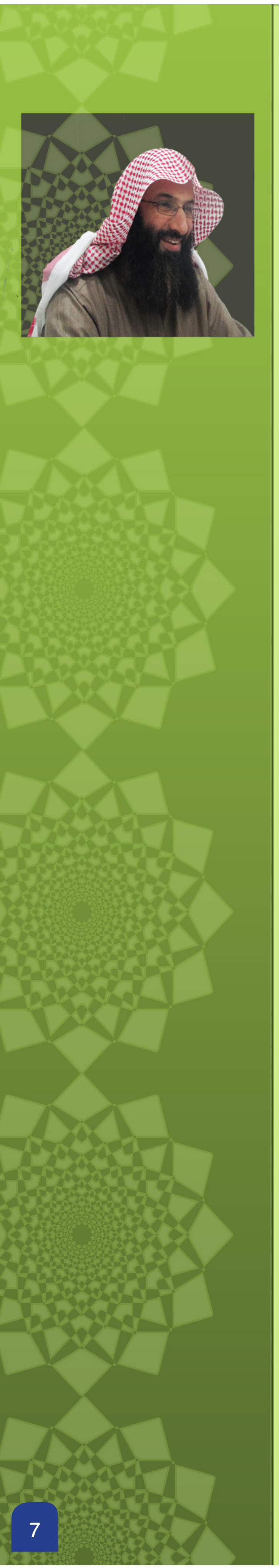


فريق العمل



تصدر كل شهرين عن شبكة رسالة الإسلام - الرياض

المراسلات:
هاتف : 2416175 - 012419346 - جوال:0541918176 - 0552299225
فاكس: 012703580 - ص . ب 4256 الرياض - الفيصلية / 6326 - 12896
www.islammessage.com - info@islmmessge.com



كلمة رئيس التحرير

الإعلام اليوم هو رأس الحربة في أيّ معركة، ولئن كان الإعلام في الجاهلية يقوم به شعراء وخطباء وبلغاء كل قبيلة، وينشر نتاجهم وتتداول خطبهم وتتناقل معلقاتهم في مجمعاتهم التجارية وغيرها، فلقد كان إعلام المشركين في سوق عكاظ ومجنة وذات مجاز، ويتوج ذلك في موسم الحج، فتعلق المعلقات على الكعبة، كل ذلك نوع من الإعلام في ذلك الزمن .

مر الزمن وتعاقبت الأجيال، وتغيرت الوسائل، وتنوعت، وبقي الهدف الأعلى للإعلام هو السيطرة الفكرية والثقافية على الناس، وتوجيههم على ما يريده من يقف خلف هذا الإعلام، وهذا ما يُمسى بالإعلام الموجه .

وفي العالم حدثت الثورة المعرفية والتقنية الهائلة، والتي تبعها ثورة في الإعلام، من صحف ومجلات وقنوات، وأخيراً ما يسمى بالإعلام الجديد، والذي كان له اليد الطولى في ما يحدث في العالم من ثورات.

حاول المصلحون من علماء المسلمين، وأصحاب النظرة الاستشرافية للمستقبل، مواكبة هذا التطور التقني والعلمي والمعرفي فأنشأوا المدونات، والمنتديات، والمواقع التي تحاول أن يكون لها قدم سبق في المضمار العالمي للإعلام الجديد، من هذه المواقع تبرز (شبكة رسالة الإسلام) برعاية وإشراف فضيلة الشيخ الدكتور عبدالعزيز بن فوزان الفوزان وفقه الله،هذه الشبكة بمواقعها المتنوعة والتي بلغت ثلاثة عشر موقعاً بخمس لغات حية كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية و الصينية، ومنتدياتها التي تبلغ اثنين وأربعون منتدى، وقنواتها الفضائية النوعية حيث تبث الشبكة ثلاث قنوات، منها واحدة باللغة الإسبانية والتي في آخر الإحصاءات بلغ عدد المشاهدين عشرات الملايين، وفي طور الإنشاء والتأسيس إذاعة صوتية ستبث قريباً باللغة الإسبانية . وقناة سمسم للأطفال، وقناة رسالة الإسلام للقرآن الكريم.

ومع كل هذه المواقع والقنوات فإننا نحرص كل الحرص على ضبط مخرجاتها، وهذا مما يعني المزيد من الوقت والجهد، ما لا يدركه إلاّ العاملون في الحقل الإعلامي ؛ وقبل ذلك وبعده، ما يحتاجه العمل من الكوادر المؤهلة التي تقود هذا العمل الضخم، وهذه النوعية في الطرح .

في رسالة الإسلام حاولنا إبراز بعض هذه الجهود، فكانت هذه المجلة (مجلة رسالة الإسلام الإلكترونية) ننتقي لكم فيها من بساتين الشبكة أجمل الورود، وأعبق الزهور، وأنضج الثمار، لنقدمها لكم على طبق من المتعة العلمية والفكرية التي نرجو أن تنهلوا من معينها الصافي بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن تنير لكم طريقاً شائكاً في عالم مضطرب.

ومع حداثة التجربة، وهذا العدد الأول، والذي ضم موضوعات حول بعض القضايا الفقهية، والحوارات الفكرية مع شخصيات لها تأثيرها في الواقع، والاستشارات التي يقدمها النخبة من الأكفاء، والتقارير التي يُعدها المراسلون في الشبكة، وحرصنا في هذا العدد أن نواكب الحدث فأعددنا ملفاً عن الحراك الشعبي العراقي، ولم ننس الأقليات الإسلامية حول العالم فكان لها نصيبها في مجلتنا وقبل ذلك في شبكتنا .

تجربة جديدة نقدمها في رسالة الإسلام، نجاحنا يدفعنا للمزيد، ولن ننجح إلاّ بتوفيق الله ثم بمساندة قرائنا الكرام، من خلال المشورة، والنقد البناء الهادف، والمشاركة الثرية .

تجربة أولى، نسعى لتكون بداية انطلاقة جديدة في عالم يموج بأمواج الفتن، والمقارعات الفكرية، والإعلام هو ساحتنا التي نسعى لترسيخ مبادئنا من خلالها .

رئيس التحرير



الأقليات حول العالم

المسلمون في اليابان

تعتبر اليابان من أواخر بلدان العالم التي دخلها الإسلام، ففي بداية عصر النهضة اليابانية، كانت هناك دولتان فقط في آسيا تتمتعان بالاستقلال، وهما: الدولة العثمانية واليابانية، وكانت كلاهما تواجهان ضغوطًا من الدول الغربية، فحرصتا على إقامة علاقات ودية بينهما، وفي إطار تلك العلاقات، كان تبادل الزيارات، وكانت أهم هذه الزيارات: البعثة التي أرسلها السلطان عبد الحميد الثاني – إلى اليابان، والمكونة من ٦٠٠ ضابط وجندي عثماني، على متن إحدى السفن، التي واجهت إعصارًا شديدًا في طريق عودتها، أدى إلى تحطمها، ونجا حينها ٥٠ جنديًّا فقط، نقلوا إلى اسطنبول على متن باخرتين يابانيتين، ودفن الضحايا في الموقع، وتم بناء متحف بجانبهم، وبعد سنة من الحادثة، تصدى صحفي ياباني شاب، يدعى «أوشاتارو نودا»، لجمع تبرعات من اليابان لعائلات القتلى، وذهب إلى اسطنبول، وسلَّم التبرعات للسلطات العثمانية، والتقى السلطان عبد الحميد، وفي اسطنبول التقى «أوشاتارو نودا» بأول مسلم انجليزي، وهو عبد الله غليام، وهو من مدينة ليفربول، وبعد أن تحدث معه اعتنق الإسلام، وسمى نفسه «عبد الحميد نودا»، وبهذا أسلم أول ياباني.

فترة الانتشار :

كانت هذه هي البدايات الأولى، وقد افتتح اليابانيون مفوضية بالقسطنطينية، في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وبدأ اتصالهم بالعالم الإسلامي، فأرسلوا مبعوثاً لهم إلى جدة، لتوثيق العلاقات بالعالم الإسلامي.

ومع اندلاع الحرب بين الروس واليابانيين، في مستهل القرن الماضين زاد اتصال اليابان بالعالم الإسلامي، ووصل إلى اليابان –والتي أطلق عليها اسم (بلاد الشمس المشرقة)– العديد من المسلمين، كان من بينهم عبد الرشيد إبراهيم، الذي طرد من روسيا بسبب نشاطه الإسلامي، وكان صديقاً للجنرال الياباني (أكاشي) الذي ساعدة في الدخول إلى اليابان في سنة (١٣٢٧هـ)، حيث قام عبد الرشيد، وهو داعية إسلامي، بنشر الدعوة الإسلامية، وأسلم على يديه العديد من اليابانيين.

قربان في اليابان:

لكن التطور الأبرز جاء بعد الحرب العالمية الأولى، حيث قدم إلى اليابان مسلم لاجيء، طرده الماركسيون من التركستان، وهو محمد عبد الحي قربان، الذي تبعه وصول ٦٠٠ لاجئ من مسلمي التركستان، وهو ما يؤرخ له كأول وصول جماعي للمسلمين إلى اليابان.

وقد شارك قربان مع الداعية عبد الرشيد إبراهيم في قيادة الجالية المسلمة في اليابان، وتمكن زعيم المسلمين التتار، من إصدار عدة مجلات باللغة التتارية، وقام بتوزيعها داخل اليابان وخارجها، وقوى علاقته بالسلطات اليابانية، ما دفعهم لمساعدة المسلمين في بناء أول مسجد إسلامي في طوكيو

عام ١٩٣٨م، وألحق به مدرسة لتعليم القرآن، لكن الروس أسروا قربان في نهاية الحرب العالمية الثانية، ونفي إلى سيبريا، وظل بها حتي توفي في سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣م.

عادوا مسلمين:

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، بدأ الجنود اليابانيون في العودة إلى بلادهم، قادمين من البلدان الإسلامية في جنوب شرقي آسيا، وقد اعتنق بعضهم الإسلام، أثناء وجودهم في تلك البلاد، ما شكل خطوة مهمة، على طريق انتشار الإسلام في اليابان.

الحاج عمر والجمعية الإسلامية:

ويبقى الحاج عمر ميتان من العلامات الفارقة في تاريخ مسلمي اليابان؛ فقد دخل في دين الله أثناء وجوده في بكين، وعاد إلى اليابان في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وعرج إلى باكستان، ثم إلى مكة المكرمة، وعاد منها في سنة ١٣٨٥هـ بعد أن زاد تعمقه في الدين.

أسَّس الحاج عمر الجمعية الإسلامية في سنة ١٣٨٠هـ، وهاجر عدد من مسلمي الصين إلى اليابان، بعد استيلاء الشيوعيين على حكم الصين، ومنذ عام ١٣٨٦هـ - ١٩٥٦م، بدأت وفود الجمعية الإسلامية تتردد على اليابان، قادمة من الهند والباكستان، وفي هذا المجال برز نشاط جمعية الطلبة المسلمين.

المملكة ومسلمو اليابان:

بمرور الوقت، ومع زيادة عدد المسلمين، زادت مجهودات اليابانيين أنفسهم في الدعوة، مثل الطبيب الياباني «شوقي فوتاكي»، الذي افتتح مستشفى خاصًا، وأسلم على يديه الآلاف، وساعدته في ذلك جمعية تعاونية إسلامية، ساعدت في إقامة المستشفى، في قلب مدينة طوكيو، كما أسلم تاجر لحوم في مدينة ساكو، وأصبح يزود المسلمين بحاجتهم من اللحوم المذبوحة بالطريقة الإسلامية، وقد ازداد اتساع الإسلام في السنوات الإخيرة، ويقدر عددهم بـ ٤٠٠ ألفًا من إجمالي ١٢٨ مليون نسمة.

ويؤكد المسلمون اليابانيون: أنَّ المناخ في أوطانهم مناسب للدعوة، حيث ينص الدستور على عدم التدخل في المعتقدات الدينية.

وتلعب المملكة العربية السعودية دورًا كبيرًا في سبيل نشر الدعوة في اليابان، وتبذل الهيئات الإسلامية السعودية، جهودًا كبيرة في هذا الصدد، وتقدم الدعم المادي والثقافي، وقد زارت اليابان وفودٌ عديدة من المملكة العربية السعودية. وينتشر المسلمون في مناطق واسعة من اليابان، في طوكيو وفي منطقة كَنْسَاي، وأُوساكا، وكوبي، وكِيُوتُو، وفي نَاجويا، وفي جزيرة هُوكّايْدو، ومنطقة سِنْدَاي، وشِيزُوكَا، وهِيروشيما.

جهود لإنشاء مدرسة:

وبحسب ما كشفه الدكتور صالح السامرائي، رئيس المركز الإسلامي في اليابان، في حوار مع صحيفة الاقتصادية الإلكترونية، فإن اليابان لا توجد بها مدارس تعليمية حتى الآن، بل توجد مساجد فقط «وتتجاوز ٤٠٠ مسجد، من أقصى جزيرة في الشمال حتى أقصى جزيرة في الجنوب» مؤكدًا أن البنك الإسلامي للتنمية، يدرس حاليًّا إقامة مدارس إسلامية، وكلية لتخريج أئمة مسلمين للمساجد، وستكون لدى البنك زيارة لليابان، للتعرف على الإسلام أكثر، لدعم بناء المدارس ماليًّا، كما توجد عشرات المساجد والمصليات، إن لم تكن بالمئات، وعشرات من مطاعم الحلال، ومحال بيع الأطعمة الحلال، ومئات الشركات التجارية للمسلمين، والعشرات يدخلون الإسلام يوميًّا، عن طريق مختلف التجمعات، وعدد المسلمين في اليابان يقدر بالآلاف.

وفي سؤال حول أهم الوسائل التي تساعد في دعوة اليابانيين إلى الإسلام، أكد السامرائي أن هناك وسائل عدة، تتضمن زواج الأجانب من اليابانيات المسلمات، وتلبية الدعوات التي ترد إلى الجماعات اليابانية، وإلقاء المحاضرات في المساجد والتجمعات، وتوزيع الكتب والمطبوعات كهدايا.


ملف العدد
الربيع العراقي



بين الواقع المرير.. والهدف المأمول

عمر غالب

انطلق قطار الربيع العربي يشق طريقه نحو الحرية بدءاً من تونس ثم مصر وليبيا واليمن ومازال يحاول في سوريا، ثم أخيراً يصل إلى المحطة العراقية والهدف المشترك لجميع تلك الثورات العربية هو الوصول إلى الحرية والخلاص من القمع والظلم والاستبداد .

وللمحطة العراقية أهمية خاصة لوقوع البلد العربي الشقيق على خط المد الشيعي الصفوي أو ما يطلقون عليه الهلال الشيعي بدءاً من إيران ثم العراق ثم لبنان وأخيراً سوريا هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى الربيع السوري المجاور للمحطة العراقية فإذا ما نجح ربيع العراق سينجح ربيع سوريا الذي طال، وإذا ما تقدم العراقيون في ربيعهم، فسيتقدم ربيع سوريا، كما أن فشل أحدهما مرهون بفشل الآخر وفقا للمراقبين.

الظلم والقهر والتهميش من أسباب هذا الربيع:

كان للتدخل الإيراني في شؤون العراق الداخلية بعد سقوطه على أيدي الاحتلال الأمريكي والبريطاني أثرٌ في نشر الظلم والاستبداد والقهر، فقد ظهر واضحاً التدخل الإيراني في الشأن الأمني العراقي وبصورة دورية في الأعمال الإرهابية من جانب حكومة المالكي التي عملت على قتل مئات الآلاف من أهل السنة، بلغوا بحسب تصريح الشيخ حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين في العراق ٢٠٠ ألف سني، ومن جانب آخر عملت حكومة المالكي على تهجير عدد آخر خارج البلاد، وإحلال الشيعة العراقيين والإيرانيين محلهم، كما أن للمالكي فرقا خاصة تسمى بفرق الموت مهمتها مداهمة واعتقال من يصنفهم المالكي خصوماً له وهذه الفرق الخاصة وكذا المليشيات الشيعية يتم تدريبها وتسليحها في إيران

حملات اعتقالات واسعة في صفوف السنة:

واليوم ومع انطلاق الربيع العراقي المأمول وبعد خروج مظاهرات العزة والكرامة في ساحات العز والإباء في الأنبار، يتجاهل المالكي مطالب الأحرار ويهدد الثوار باستخدام القوة لتفريقهم وفض مظاهراتهم ويصفها بأنها مخالفة للدستور، ويحرك المالكي قواته على أبنائنا الأعزاء في البصرة ويعتقل خطباء المساجد في قضاء الزبير ويغلق مداخل ومخارج المدينة، فقد أكدت هيئة علماء العراق أن المالكي قام باعتقال ١٤٠٥ مواطناً عراقياً سنياً خلال ديسمبر، بينهم ثلاث نساء، خلال (١٤٢) حملة دهم وتفتيش نفذتها القوات الحكومية في معظم المحافظات العراقية.

ولفتت الهيئة الانتباه إلى أن الإحصائية الجديدة اقتصرت على ما تعلنه وزارتا الداخلية والدفاع في بياناتهما الرسمية فقط، ولم تتضمن الاعتقالات التي تنفذها وزارة الأمن الوطني، والمكاتب التابعة لرئيس الحكومة، كما أن هذه الإحصائية لم تتضمن الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة في محافظات (ديالى وكركوك وصلاح الدين ونينوى والسليمانية وأربيل ودهوك).بدنسها وجرائمها وقبحها .

الوجود العسكري الإيراني لا ينكره أحد:

نأتي إلى أهم الصعوبات التي تعوق انطلاق ربيع العراق ألا وهو السيطرة الأمنية الإيرانية على البلاد منذ سقوطها في أيدي الصفويين، حيث طلبت الحكومة الإيرانية مؤخراً من

نظيرتها العراقية السماح لها بنصب منظومة صاروخية إيرانية متطورة داخل الأراضي العراقية وعلى مقربة من الحدود بين البلدين، وتقول مصادر صحفية أن الطلب الإيراني قد تم تسليمه إلى حكومة نوري المالكي التي تقوم بدراسته حالياً، حيث تشير كل الوقائع أنه سيحصل على الموافقة لتبعية حكومة المالكي إلى إيران، وبررت إيران هذا الطلب الغريب الذي ينتقص من سيادة العراق على أراضيه بالرغبة بالتصدي لأي هجوم ضد المنشآت النووية الإيرانية، وبالتالي فلن تسمح إيران بحدوث أي تغيير من شأنه أن يطيح بحكومة المالكي الموالية لإيران ، وكانت إيران قد اقترحت على العراق قيام اتحاد أمني بين البلدين.

مقومات نجاح الربيع العراقي:

أشارت تقارير إعلامية مهتمة بالشأن العراقي أن عوامل نجاح الربيع العراقي تتمثل في النقاط التالية:

- يختلف الربيع العراقي هذا العام عن بداياته عام ٢٠١١م، ففي هذا العام تصاعد العداء الشيعي وعلت وتيرته إلى حد فاق كل تصور، وتمثل ذلك في ازدياد حملة الاعتقالات ضد أهل السنة، حتى وصل الأمر إلى اعتقال النساء والتعدي على شرفهن في سجون الشيعة.

- في هذا العام ظهرت نتائج أكثر من ربيع عربي فاختار كل من المصريين والتونسيين والليبيين من يحكمهم ويمثلهم بإرادة حرة، واستطاعت مصر أن تضع دستوراً تُحترم فيه إرادة الإنسان وحريته، إلى غير ذلك من الأمور التي يتطلع إليها أهل السنة في العراق.

- كذلك فإن عراق ٢٠١٣م يختلف تمام الاختلاف عن عراق ٢٠١١م، فروح التصميم على النصر ودحر النظام الفاسد تختلف عن ذي قبل، وبدا ذلك في إصرار محافظات العراق من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها على مواصلة الخروج لخلع هذا النظام، كما أن تطور الأحداث وتعالي الصيحات في الميادين، وتصدر شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» للمشهد يشير إلى تباين الحالين.

- هناك أمور تبشر بالخير تتمثل في اجتماع الساسة من أهل السنة وقادة العشائر وعلماء أهل السنة وجماهير أهل السنة، حيث اجتمع الكل على كلمة رجل واحد من أجل غاية واحدة، وهي إسقاط النظام.

المحاولات الجادة للتغيير الديموغرافي وحذف السنة:

لا شك أن تعداد كل من الشيعة وأهل السنة قد تغير بعد سقوط نظام الرئيس الراحل صدام حسين وإحلال الحكم الشيعي محله، لكن على أية حال لم ينتج عن هذا الأمر تشيع ملحوظ لأهل السنة في العراق.

ولكي يزيد الشيعة من نسبتهم في العراق عملوا على قتل مئات الآلاف من أهل السنة، بلغوا بحسب كلام الشيخ حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين في العراق ٢٠٠ ألف سني، ومن جانب آخر عملوا على تهجير عدد آخر، وإحلال الشيعة العراقيين والإيرانيين محلهم.

وبهذا تأثرت نسبة السنة بعض الشيء لكنهم ظلوا أغلبية على كل حال، رغم مغالطات الشيعة حول هذا الموضوع، وقد ذكر الأستاذ أمير سعيد في كتابه «خريطة الشيعة في العالم» عدة إحصاءات حول عدد السنة والشيعة في العراق، وخلص منها إلى أن نسبة السنة تفوق نسبة الشيعة، حيث تتراوح نسبتهم بين ٥٣ و٥٨ في المائة من العراقيين.

وبهذا يعلم أن لأهل السنة في العراق من الحقوق ما يفوق حقوق الشيعة، كما تأكد هذه النسبة أن ربيع سنة العراق قادر على التغيير، لا كما يدعي البعض أن أهل السنة قلة ولا قبل لهم بالشيعة وأعدادهم وأسلحتهم.

الانتفاضة ضد المالكي، وسياسة الأرض المحروقة

أحمد عزيز

منذ انتهاء الحرب الباردة، وجد الأمريكان أنفسهم لاعبا وحيدا في الساحة السياسية الدولية، وتغيرت موازين القوى، وبدلا من التورط تباعا في الأحداث الدولية، استحدث مفكروها نمطا لاقى هوى بالشرق الأوسط وآسيا، ودولنا العربية على وجه الخصوص.

النمط الأمريكي المستحدث، يعتمد آليات جديدة، تساهم في هيمنة الولايات المتحدة على دول العالم الثالث، وخاصة دول العالم الإسلامي، وهي سياسة «تبادل الجياد».

«تبادل الجياد»، وهم هنا بعض الحكام العرب والمسلمين، بحسب كتاب « لعبة الأمم» للكاتب الأمريكي مايلز كوبلاند، هي سياسة تعتمد بشكل رئيس، على العملاء والوكلاء الذين يحكمون بلادهم بالوكالة عن الأمريكان، فتكون إدارتهم لبلادهم، أشبه بالاحتلال غير المباشر، فلا يخرجون أبدًا عن فلك السياسة الأمريكية، وخطوطها المرسومة ونطاقاتها المحجوزة، وفي حال فقدان أحد العملاء والوكلاء الأمريكان، لكفاءته وخبرته الإدارية، التي تضمن السيطرة والهيمنة الأمريكية على هذه البقعة؛ فإنه يُتخلى عنه فورًا ويدخل إسطبل التعاقد الأمريكي، وتقوم أمريكا باستبداله فورًا بغيره، من العملاء والوكلاء القادرين على حماية المصالح الأمريكية، وتنفيذ أجندتها في المنطقة.

لعبة الأمم:

هكذا هو رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، الذي بدا مؤخرا أنه تعب من الركض، وآن الأوان لاستبداله بجواد آخر، ما زال في عافيته ولياقته، ليواصل الركض؛ خدمةً لرغبات السيد الأمريكي.

وبحسب المراقبين، فإن اللعبة الأمريكية تمت مع رضا بهلوي، شاه إيران، وجمال جورسيل التركي وهيلاسياسي الحبشي، ويبدو أن الدور قد حان على نوري المالكي.

التساؤل الآن، لماذا يصر «الجواد الأمريكي » بالعراق -المالكي- على اضطهاد سنة البلاد بهذا الشكل، ولماذا يواصل تأجيج الأزمات في كل الاتجاهات، تارة مع السنة وأخرى مع الأكراد، وخارجيا مع تركيا؟.

طاولة التحالفات:

الشاهد في الأزمة، أن سنة العراق برغم ما يعانونه من طائفية المالكي، من العام ٢٠٠٥ حتى الآن، يخشون مصير سوريا ولبنان ببغداد، فعلى الرغم من تصاعد وتيرة الغضب، لتشمل المحافظات ذات الغالبية السنية بالعراق، لتصل إلى أعتاب العصيان المدني الشامل، إلا أن المخاوف من انزلاق البلاد إلى حرب أهلية شاملة، فرضت خيار التوقف قليلا عند محطة الانتفاضة، لتمنع تطور الأوضاع واللحاق بالربيع العربي.

وفيما يحاول رئيس الوزراء العراقي، الزج بورقة الطائفية إلى أتون الصراع الدائر حاليا، في محاولة لإنقاذ مركزه، الذي بات مهددا بسبب انقلاب طاولة تحالفاته، تسعى الأطراف المضادة سواء الأكراد أو التيار الصدري، إلى إبعاد الطائفية عن المشهد، مدعومين بحلفائهم من السنة الذين يقودون الانتفاضة ضد المالكي.

أزمة العيساوي:

ووفقا لتقارير إعلامية، يبدو أن المالكي الذي نجح في كسب

الدعم الأمريكي – رغم أنه رجل إيران–، فشل في الحفاظ على صورته الذهنية، التي دفعت به إلى مقدمة المشهد السياسي العراقي، بعد انشقاقه عن حلفائه الشيعة، وتكوين ائتلافه الذي عرف باسم « دولة القانون»، حيث بدا حينها وكأنه الرجل الوطني، الذي يعزز خيارات الوحدة، ويضرب الشيعة كما يضرب السنة، عندما يتعلق الأمر بمصلحة العراق.

الجواد الأمريكي، يلعب في الإسطبل الإيراني أيضا، وربما توافر المصالح المشتركة بين الجانبين، هو ما يدفع بأمريكا، إلى دعم الحليف الإيراني الأول بالمنطقة، بجوار أسد العلويين بسوريا، وحزب نصر الله بلبنان، وهو ما يسهل مهمة المالكي، فيما أطلق عليه المحللون بـ الاستئصال السياسي الصفوي في العراق، ضد السنة، وهو ما تم مؤخرا ضد وزير المالية رافع العيساوي.

واستكمالا لسلسلة استفزازاته ضد سنة البلاد، جاءت قضية اعتقال عناصر حماية وزير المالية السني، الدكتور رافع العيساوي، لتؤجج النار المشتعلة، نظرا لما يتمتع به العيساوي من شعبية واسعة، خاصة أنها جاءت، بعد نجاح المالكي في التخلص من القيادي السني، طارق الهاشمي نائب الرئيس السابق، وتحويله إلى مجرم تطارده العدالة خارج العراق، إضافة إلى قضية تعرض نزيلات في السجون الحكومية، إلى اغتصاب واعتداءات جنسية، من قبل محققين وحراس وسجانين استغلوا مراكزهم الوظيفية، في ارتكاب أعمال منافية للقانون والقيم والأخلاق.

الأرض المحروقة:

بقراءة متأنية للمشهد العراقي، توحي الأرقام، باقتراب البلاد من أتون حرب أهلية شاملة، ربما تكون أشد قسوة من سنوات الطائفية، التي كادت تحرق الأخضر واليابس بالعراق، خلال عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، خاصة إذا نجح رئيس الوزراء نوري المالكي، في إعلاء نبرة الطائفية، وفشل مواجهوه من الزعامات الداخلية.

المتابع للساحة السياسية العراقية، يعرف – بحسب محللين – أن اختيار هذا التوقيت من قبل المالكي، لم يأت اعتباطا، وإنما اقتراب انتخابات مجالس المحافظات، هو ما حدد التوقيت، حيث يخشى المالكي الفشل في الانتخابات القادمة، بعد فشله في ملفي الأمن والخدمات، إضافة إلى تورطه وبعض المقربين منه، في صفقات فساد، كان آخرها صفقة الأسلحة الروسية.

الترحم على صدام:

بسهولة، يمكن لأي أحد، أن يلاحظ أن أيام المالكي بالعراق باتت معدودة، بداية من تخلي «المراهن الأمريكي» عنه، كجواد رابح في السباق، مرورا بانتفاضة في المحافظات العربية السنية، وتدهور في العلاقات مع الأكراد، ينذر بعواقب وخيمة، وتصريحات قاسية لمقتدى الصدر، تتهمه بتحويل العراق إلى «مسخرة»، وتنصحه بالتفكير في الاستقالة، قبل أن يرغمه «الربيع العراقي» على تقديمها، ووصولا لقرب انهيار الأسد بسوريا، وضعف أيدي الحليف الشيعي الإيراني بالمنطقة، حتى إن بعض أبناء المحافظات الثائرة، باتوا يترحمون على أيام صدام حسين، ويرفعون شعارات معادية للتدخل الإيراني في الشئون العراقية، وهو ما أدى إلى تصاعد المطالب، بإلغاء ما يعرف بقانون « اجتثاث البعث » أو « المساءلة والعدالة»، الذي جرى على أساسه إبعاد أو اعتقال مئات القيادات العراقية السابقة، وهى في غالبها سنية، بل والحكم على الكثير منهم بالإعدام، وهو ما اعتبره العرب السنة، محاولة لتهميش دورهم، وإبعادهم عن مراكز النفوذ، في عراق ما بعد صدام حسين.

وإذا كان الصدر قد حذر الرئيس المالكي، من أن الربيع العراقي قادم على غرار الربيع العربي، إلا أن لقاء تيار الصدر بالأكراد، في دعم انتفاضة المحافظات العربية السنية، يمكن أن تدفع الأمور نحو تدخل إيراني حازم، لإنقاذ حكومة المالكي، وهو ما يمكن أن يعمق المشكلة، بدلاً من حلها؛ لأن ذلك ببساطة، يعنى إشعال الحرب الأهلية مجددا.

AFP



الثالوث : سنة, شيعة, كرد

خطة المالكي للبقاء بالحكم

أحمد عزيز

السنة والمالكي وإيران، ثالوث المشهد السياسي العراقي حاليا، فبعد اقتراب «الجواد الأمريكي» من الخروج من السباق، بدا واضحا أن رهانا آخر داخل الحلبة، يدفعه للاستمرار وهو اللاعب الإيراني.

إيران المتخوفة والمتأزمة من ربيعى عربي بالعراق، قد يمتد إليها، تلقي بثقلها لدعم المالكي، كما تفعل مع بشار سوريا ونصرالله لبنان، لضمان موطئ قدمها بالشام، ومنه للخليج والشرق الأوسط كافة.

وهذا ما جعل المحللين يطرحون تساؤلات هامة، منها هل سينجح المالكي في احتواء الموقف، من خلال تحركاته السياسية ؟ أم ستنجح المعارضة في الحفاظ على زخم الاعتصام والتظاهر، ونقلهما إلى مناطق جديدة قد يكون من بينها بغداد؟.

مشهدان سياسيان:

بحسب المراقبين، فإن استمرار الأزمة الحالية في العراق، بمشهدين متوازيين: الأول هو استمرار الاعتصامات والمظاهرات، في عدد من المدن بأحجام مختلفة، والثاني هو التحركات السياسية المتزامنة مع حركة الشارع، قد يدفع بنوري المالكي، إلى مزيد من الحدة، تفقده ما تبقى من شرعية وتأييد، وهو ما ظهر جليا في وعوده، بحسم الملفات العالقة، مع تحذيرات مبطنة، مما سماها المظاهرات «المسيسة» المنظمة، لخدمة أجندات ومصالح خارجية.

وعلى مستوى الأزمة الداخلية، أعلن ائتلاف دولة القانون العراقي، بزعامة المالكي، مقاطعته للجلسة الطارئة، التي دعا إليها رئيس مجلس النواب، أسامة النجيفي؛ لبحث التظاهرات الجارية في عدد من المدن؛ احتجاجا على أداء الحكومة، وسياسات رئيسها، وسط توقعات بتصاعد التظاهرات، كما ونوعا خلال الأيام والأسابيع القليلة المقبلة.

رعب إيراني:

بدورها، كشفت تصريحات المسؤولين الإيرانيين حول الاحتجاجات، ضد سياسات المالكي، المخاوف من تداعياتها على الداخل الايراني، المحتقن منذ الأحداث التي أعقبت الانتخابات الرئاسية، في ٢٠٠٩م، وكذلك التسبب في أضرار كبيرة، فيما يخص التبادل الاقتصادي بين إيران والعراق.

واتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمان برست، أمريكا بالوقوف وراء احتجاجات محافظة الأنبار، والموصل، وصلاح الدين بالعراق.

ما أشعل الموقف، هو التسجيل المفاجئ لـ « عزة الدوري»، نائب الرئيس العراقي الراحل، صدام حسين، الذي أكد خلاله دعمه للتظاهرات في المدن السنية؛ لإسقاط حكومة

الثالوث: سنة, شيعة, كرد
خطة المالكي للبقاء بالحكم

نوري المالكي، التي ردت بالتحذير، من استغلال الاحتجاجات من قبل حزب البعث، الذي رأت أنه «يعيش خارج الزمن».

الطائفية والإقليمية:

جدلية إيران والسنة، ليست الوحيدة التي تقض مضاجع المالكي، فهناك معادلة أخرى بالشمال، هي تركيا – الأكراد، وسط تساؤلات كردية، حول صفقات الأسلحة التي يسعى خلفها المالكي، خوفا من استخدامها ضد الكرد في الشمال، ما دفع بمسعود البرزاني، رئيس إقليم كردستان، للتساؤل لماذا يحشد المالكي قواته ضد كردستان، لمجرد أن الأكراد يرفضون الانضمام إلى الحلف الإيراني، ويقفون مع الثورة السورية التي تهدد طهران؟.

وأضاف البرزاني: « برغم سوءاته، يبدو صدام حسين الرئيس الراحل حملا وديعا، إذا ما تمت مقارنته بالمالكي».

من جانبه يرد المالكي في مناسبات عدة، أليس من حق الدولة العراقية، بسط سلطتها على كامل التراب العراقي، بما فيه كردستان؟، ماذا تريد كردستان بعد منصب الرئيس والخارجية بالدولة العراقية؟، وما مصادر تمويل الجيش الكردستاني، الذي يفوق الجيش العراقي قوة؟.

ووسط المعادلات الطائفية والمصالح الإقليمية، انتظر الكثيرون من المالكي، حلولا للأزمة السياسية بالبلاد، والمتمثلة أساسا، في إصرار المتظاهرين على مواصلة تحركاتهم وتوسيعها، ما لم تستجب الحكومة لمطالبهم، وسط تلميحات من المالكي، باستعمال القوة لفضها، على خلفية كونها عصيانا مدنياً يفتقد من – وجهة نظره – للدستورية، ويضر بالمصالح الوطنية العليا للعراقيين.

أدوات اللعبة:

بحسب المحللين، فإن إلغاء المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، يشكل بداية الخيط لحل الأزمة، وهي مادة تنص على عقوبة الإعدام، لكل من قام أو شارك أو سهل عملاً، «تعرفه القوانين العراقية» بالإرهاب، وهي مادة استخدمت كفزاعة ضد المعارضين لنظام المالكي، منذ العام ٢٠٠٧، غالبيتهم من السنة بالطبع، ونفذت تحت طائلتها، مئات من أحكام الإعدام بحق «مدانين»، أغلبهم من الطائفة السنية، لم تتوفر في محاكماتهم معايير العدالة النزيهة.

كما يطالب المحتجون، بأن يعقد البرلمان جلسة استثنائية بكامل أعضائه، الهدف منها إنهاء الأزمة، بإلغاء المادة المثيرة للجدل، وسن قوانين تضمن استقلالية القضاء .

أداوت اللعبة إذا في يد المالكي، ويمكنه بقليل من التنازلات والتعاطي السياسي الجيد مع الأزمة، إطفاء جزء من النار، المشتعلة في قلوب العراقيين عامة والسنة على وجه الخصوص، وهنا يبرز التساؤل، إذا كان المالكي لديه الكثير من أدوات اللعبة، إلى أي مدى استعملها فعلا في هذه الأزمة؟ وماذا عن الخطوات التي اتخذها، كيف يمكن تقيّمها؟

الطائفية:

الرد على هذا التساؤل، بحسب المراقبين، هو أن المالكي يعتبر أن السياسية هي لعبة، وفي بلد مثل العراق فيه تعقيدات كثيرة، لاسيما بعد الاحتلال، اللعب على هذه الأوتار خطير، ربما يقفز به للسلطة أو يحتفظ من خلالها بالسلطة، لكنه يمكن أن يثير نيران كثيرة، لاسيما اللعب على أوتار مثل الطائفية والمناطقية والعرقية وغيرها.

على أرض الواقع، المالكي الآن أمامه خياران لا ثالث لهما، الأول اللعب على عامل الوقت، كأن تنتهي المظاهرات والاحتجاجات بمرور الزمن، وهذا يعني إمكان اتساعها ووصولها للعاصمة بغداد نفسها، أما الخيار الثاني، وهو الخيار الذي يلقى قبولا لديه ولدى إيران، على حد سواء، هو اللعب على وتر الطائفية، سعيا لحشد الجهة الأخرى « الشيعة» ضد المتظاهرين، وفتح الأبواب على مصراعيها، لصدام يأتي على الأخضر واليابس .



الصفويون من أشد الناس عداوة للإسلام وأهله

السنة والمالكي وإيران، ثالوث المشهد السياسي العراقي حاليا، فبعد اقتراب «الجواد الأمريكي» من الخروج من السباق، بدا واضحا أن رهانا آخر داخل الحلبة، يدفعه للاستمرار وهو اللاعب الإيراني.

إيران المتخوفة والمتأزمة من ربيعى عربي بالعراق، قد يمتد إليها، تلقي بثقلها لدعم المالكي، كما تفعل مع بشار سوريا ونصرالله لبنان، لضمان موطئ قدمها بالشام، ومنه للخليج والشرق الأوسط كافة.

وهذا ما جعل المحللين يطرحون تساؤلات هامة، منها هل سينجح المالكي في احتواء الموقف، من خلال تحركاته السياسية ؟ أم ستنجح المعارضة في الحفاظ على زخم الاعتصام والتظاهر، ونقلهما إلى مناطق جديدة قد يكون من بينها بغداد؟.

مشهدان سياسيان:

بحسب المراقبين، فإن استمرار الأزمة الحالية في العراق، بمشهدين متوازيين: الأول هو استمرار الاعتصامات والمظاهرات، في عدد من المدن بأحجام مختلفة، والثاني هو التحركات السياسية المتزامنة مع حركة الشارع، قد يدفع بنوري المالكي، إلى مزيد من الحدة، تفقده ما تبقى من شرعية وتأييد، وهو ما ظهر جليا في وعوده، بحسم الملفات العالقة، مع تحذيرات مبطنة، مما سماها المظاهرات «المسيسة» المنظمة، لخدمة أجندات ومصالح خارجية.

وعلى مستوى الأزمة الداخلية، أعلن ائتلاف دولة القانون العراقي، بزعامة المالكي، مقاطعته للجلسة الطارئة، التي دعا إليها رئيس مجلس النواب، أسامة النجيفي؛ لبحث التظاهرات الجارية في عدد من المدن؛ احتجاجا على أداء الحكومة، وسياسات رئيسها، وسط توقعات بتصاعد التظاهرات، كما ونوعا خلال الأيام والأسابيع القليلة المقبلة.

رعب إيراني:

بدورها، كشفت تصريحات المسؤولين الإيرانيين حول الاحتجاجات، ضد سياسات المالكي، المخاوف من تداعياتها على الداخل الايراني، المحتقن منذ الأحداث التي أعقبت الانتخابات الرئاسية، في ٢٠٠٩م، وكذلك التسبب في أضرار كبيرة، فيما يخص التبادل الاقتصادي بين إيران والعراق.

واتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمان برست، أمريكا بالوقوف وراء احتجاجات محافظة الأنبار، والموصل، وصلاح الدين بالعراق.

ما أشعل الموقف، هو التسجيل المفاجئ لـ « عزة الدوري»، نائب الرئيس العراقي الراحل، صدام حسين، الذي أكد خلاله دعمه للتظاهرات في المدن السنية؛ لإسقاط حكومة نوري المالكي، التي ردت بالتحذير، من استغلال الاحتجاجات من قبل حزب البعث، الذي رأت أنه «يعيش خارج الزمن».

السنة والمالكي وإيران، ثالوث المشهد السياسي العراقي حاليا، فبعد اقتراب «الجواد الأمريكي» من الخروج من السباق، بدا واضحا أن رهانا آخر داخل الحلبة، يدفعه للاستمرار وهو اللاعب الإيراني.

إيران المتخوفة والمتأزمة من ربيعى عربي بالعراق، قد يمتد إليها، تلقي بثقلها لدعم المالكي، كما تفعل مع بشار سوريا ونصرالله لبنان، لضمان موطئ قدمها بالشام، ومنه للخليج والشرق الأوسط كافة.

وهذا ما جعل المحللين يطرحون تساؤلات هامة، منها هل سينجح المالكي في احتواء الموقف، من خلال تحركاته السياسية ؟ أم ستنجح المعارضة في الحفاظ على زخم الاعتصام والتظاهر، ونقلهما إلى مناطق جديدة قد يكون من بينها بغداد؟.

مشهدان سياسيان:

بحسب المراقبين، فإن استمرار الأزمة الحالية في العراق، بمشهدين متوازيين: الأول هو استمرار الاعتصامات والمظاهرات، في عدد من المدن بأحجام مختلفة، والثاني هو التحركات السياسية المتزامنة مع حركة الشارع، قد يدفع بنوري المالكي، إلى مزيد من الحدة، تفقده ما تبقى من شرعية وتأييد، وهو ما ظهر جليا في وعوده، بحسم الملفات العالقة، مع تحذيرات مبطنة، مما سماها المظاهرات «المسيسة» المنظمة، لخدمة أجندات ومصالح خارجية.

وعلى مستوى الأزمة الداخلية، أعلن ائتلاف دولة القانون العراقي، بزعامة المالكي، مقاطعته للجلسة الطارئة، التي دعا إليها رئيس مجلس النواب، أسامة النجيفي؛ لبحث التظاهرات الجارية في عدد من المدن؛ احتجاجا على أداء الحكومة، وسياسات رئيسها، وسط توقعات بتصاعد التظاهرات، كما ونوعا خلال الأيام والأسابيع القليلة المقبلة.

رعب إيراني:

بدورها، كشفت تصريحات المسؤولين الإيرانيين حول الاحتجاجات، ضد سياسات المالكي، المخاوف من تداعياتها على الداخل الايراني، المحتقن منذ الأحداث التي أعقبت الانتخابات الرئاسية، في ٢٠٠٩م، وكذلك التسبب في أضرار كبيرة، فيما يخص التبادل الاقتصادي بين إيران والعراق.

واتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمان برست، أمريكا بالوقوف وراء احتجاجات محافظة الأنبار، والموصل، وصلاح الدين بالعراق.

ما أشعل الموقف، هو التسجيل المفاجئ لـ « عزة الدوري»، نائب الرئيس العراقي الراحل، صدام حسين، الذي أكد خلاله دعمه للتظاهرات في المدن السنية؛ لإسقاط حكومة نوري المالكي، التي ردت بالتحذير، من استغلال الاحتجاجات من قبل حزب البعث، الذي رأت أنه «يعيش خارج الزمن».

منذ انتهاء الحرب الباردة، وجد الأمريكان أنفسهم لاعبا وحيدا في الساحة السياسية الدولية، وتغيرت موازين القوى، وبدلا من التورط تباعا في الأحداث الدولية، استحدث مفكروها نمطا لاقى هوى بالشرق الأوسط وآسيا، ودولنا العربية على وجه الخصوص.

النمط الأمريكي المستحدث، يعتمد آليات جديدة، تساهم في هيمنة الولايات المتحدة على دول العالم الثالث، وخاصة دول العالم الإسلامي، وهي سياسة «تبادل الجياد».

«تبادل الجياد»، وهم هنا بعض الحكام العرب والمسلمين، بحسب كتاب « لعبة الأمم» للكاتب الأمريكي مايلز كوبلاند، هي سياسة تعتمد بشكل رئيس، على العملاء والوكلاء الذين يحكمون بلادهم بالوكالة عن الأمريكان، فتكون إدارتهم لبلادهم، أشبه بالاحتلال غير المباشر، فلا يخرجون أبدًا عن فلك السياسة الأمريكية، وخطوطها

المرسومة ونطاقاتها المحجوزة، وفي حال فقدان أحد العملاء والوكلاء الأمريكان، لكفاءته وخبرته الإدارية، التي تضمن السيطرة والهيمنة الأمريكية على هذه البقعة؛ فإنه يُتخلى عنه فورًا ويدخل إسطبل التعاقد الأمريكي، وتقوم أمريكا باستبداله فورًا بغيره، من العملاء والوكلاء القادرين على حماية المصالح الأمريكية، وتنفيذ أجندتها في المنطقة.

لعبة الأمم:

هكذا هو رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، الذي بدا مؤخرا أنه تعب من الركض، وآن الأوان لاستبداله بجواد آخر، ما زال في عافيته ولياقته، ليواصل الركض؛ خدمةً لرغبات السيد الأمريكي.

وبحسب المراقبين، فإن اللعبة الأمريكية تمت مع رضا بهلوي، شاه إيران، وجمال جورسيل التركي وهيلاسياسي الحبشي، ويبدو أن الدور قد حان على نوري المالكي.

التساؤل الآن، لماذا يصر «الجواد الأمريكي » بالعراق -المالكي- على اضطهاد سنة البلاد بهذا الشكل، ولماذا يواصل تأجيج الأزمات في كل الاتجاهات، تارة مع السنة وأخرى مع الأكراد، وخارجيا مع تركيا؟.

طاولة التحالفات:

الشاهد في الأزمة، أن سنة العراق برغم ما يعانونه من طائفية المالكي، من العام ٢٠٠٥ حتى الآن، يخشون مصير سوريا ولبنان ببغداد، فعلى الرغم من تصاعد وتيرة الغضب، لتشمل المحافظات ذات الغالبية السنية بالعراق، لتصل إلى أعتاب العصيان المدني الشامل، إلا أن المخاوف من انزلاق البلاد إلى حرب أهلية شاملة، فرضت خيار التوقف قليلا عند محطة الانتفاضة، لتمنع تطور الأوضاع واللحاق بالربيع العربي.

وفيما يحاول رئيس الوزراء العراقي، الزج بورقة الطائفية إلى أتون الصراع الدائر حاليا، في محاولة لإنقاذ مركزه، الذي بات مهددا بسبب انقلاب طاولة تحالفاته، تسعى الأطراف المضادة سواء الأكراد أو التيار الصدري، إلى إبعاد الطائفية عن المشهد، مدعومين بحلفائهم من السنة الذين يقودون الانتفاضة ضد المالكي.

أزمة العيساوي:

ووفقا لتقارير إعلامية، يبدو أن المالكي الذي نجح في كسب الدعم الأمريكي - رغم أنه رجل إيران-، فشل في الحفاظ على صورته الذهنية، التي دفعت به إلى مقدمة المشهد السياسي

الطائفية والإقليمية:

جدلية إيران والسنة، ليست الوحيدة التي تقض مضاجع المالكي، فهناك معادلة أخرى بالشمال، هي تركيا – الأكراد، وسط تساؤلات كردية، حول صفقات الأسلحة التي يسعى خلفها المالكي، خوفا من استخدامها ضد الكرد في الشمال، ما دفع بمسعود البرزاني، رئيس إقليم كردستان، للتساؤل لماذا يحشد المالكي قواته ضد كردستان، لمجرد أن الأكراد يرفضون الانضمام إلى الحلف الإيراني، ويقفون مع الثورة السورية التي تهدد طهران؟.

وأضاف البرزاني: « برغم سوءاته، يبدو صدام حسين الرئيس الراحل حملا وديعا، إذا ما تمت مقارنته بالمالكي».

من جانبه يرد المالكي في مناسبات عدة، أليس من حق الدولة العراقية، بسط سلطتها على كامل التراب العراقي، بما فيه كردستان؟، ماذا تريد كردستان بعد منصب الرئيس والخارجية بالدولة العراقية؟، وما مصادر تمويل الجيش الكردستاني، الذي يفوق الجيش العراقي قوة؟.

ووسط المعادلات الطائفية والمصالح الإقليمية، انتظر الكثيرون من المالكي، حلولا للأزمة السياسية بالبلاد،

والمتمثلة أساسا، في إصرار المتظاهرين على مواصلة تحركاتهم وتوسيعها، ما لم تستجب الحكومة لمطالبهم، وسط تلميحات من المالكي، باستعمال القوة لفضها، على خلفية كونها عصيانا مدنياً يفتقد من - وجهة نظره - للدستورية، ويضر بالمصالح الوطنية العليا للعراقيين.

أدوات اللعبة:

بحسب المحللين، فإن إلغاء المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، يشكل بداية الخيط لحل الأزمة، وهي مادة تنص على عقوبة الإعدام، لكل من قام أو شارك أو سهل عملاً، «تعرفه القوانين العراقية» بالإرهاب، وهي مادة استخدمت كفزاعة ضد المعارضين لنظام المالكي، منذ العام ٢٠٠٧، غالبيتهم من السنة بالطبع، ونفذت تحت طائلتها، مئات من أحكام الإعدام بحق «مدانين»، أغلبهم من الطائفة السنية، لم تتوفر في محاكماتهم معايير العدالة النزيهة.

كما يطالب المحتجون، بأن يعقد البرلمان جلسة استثنائية بكامل أعضائه، الهدف منها إنهاء الأزمة، بإلغاء المادة المثيرة للجدل، وسن قوانين تضمن استقلالية القضاء .

أداوت اللعبة إذا في يد المالكي، ويمكنه بقليل من التنازلات والتعاطي السياسي الجيد مع الأزمة، إطفاء جزء من النار، المشتعلة في قلوب العراقيين عامة والسنة على وجه الخصوص، وهنا يبرز التساؤل، إذا كان المالكي لديه الكثير من أدوات اللعبة، إلى أي مدى استعملها فعلا في هذه الأزمة؟ وماذا عن الخطوات التي اتخذها، كيف يمكن تقيّمها؟

الطائفية:

الرد على هذا التساؤل، بحسب المراقبين، هو أن المالكي يعتبر أن السياسية هي لعبة، وفي بلد مثل العراق فيه تعقيدات كثيرة، لاسيما بعد الاحتلال، اللعب على هذه الأوتار خطير، ربما يقفز به للسلطة أو يحتفظ من خلالها بالسلطة، لكنه يمكن أن يثير نيران كثيرة، لاسيما اللعب على أوتار مثل الطائفية والمناطقية والعرقية وغيرها.

على أرض الواقع، المالكي الآن أمامه خياران لا ثالث لهما، الأول اللعب على عامل الوقت، كأن تنتهي المظاهرات والاحتجاجات بمرور الزمن، وهذا يعني إمكان اتساعها ووصولها للعاصمة بغداد نفسها، أما الخيار الثاني، وهو الخيار الذي يلقى قبولا لديه ولدى إيران، على حد سواء، هو اللعب على وتر الطائفية، سعيا لحشد الجهة الأخرى « الشيعة» ضد المتظاهرين، وفتح الأبواب على مصراعيها، لصدام يأتي على الأخضر واليابس .قال فضيلة الدكتور الشيخ عبد العزيز بن فوزان الفوزان عضو مجلس هيئة حقوق الإنسان والمشرف العام على قنوات ومواقع ومنتديات شبكة رسالة الإسلام :»أنه يجب علينا نصرة مجموعة الإخوة المسجونين في السجون العراقية سواء أكانوا سعوديين أو غيرهم وينتظرون الإعدام بين لحظة وأخرى دون مُحاكمة عادلة تضمن لهم الحق وأن يحصلوا على حكم عادل يرضون به هم أولاً ثم الناس من بعدهم، مؤكداً فضيلته أنه لو كانت هذه المحاكمات محاكمات شرعية عادلة لما اعترض أحد، بل إذا ثبت على الإنسان أنه مجرم ويستحق العقوبة التي قد تصل في بعض الجرائم إلى حد الإعدام لسلم الناس لشرع الله عز وجل» مستشهداً فضيلته بقول الله عز وجل في محكم كتابه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا

تَسْلِيمًا﴾ النساء: ٦٥.

جاء ذلك خلال لقاء فضيلته في برنامج «الجواب الكافي» الذي أذيع الجمعة ١٩-١٠-٢٠١٢ م على قناة «المجد» الفضائية ، مضيفاً سبق وأن قلت في هذه القناة والله لا أظن الإسلام وأهل الإسلام ابْتُلُوا بعدو أشد حقدًا وبُغضًا واستحلالاً لدماء المسلمين من هذا المذهب الرافضي الكفري المنحرف، وقد استخدمه الصهاينة والصليبيون منذ القدم، ولا يزالون إلى اليوم حليفًا لهم وإن كان في أكثر الأحيان من تحت الطاولة لكي يقتلوا المسلمين ويزعزعوا الاستقرار والأمن في أوطانهم ويُثيروا الحروب الأهلية الداخلية في كل بلد من بلاد المسلمين.

شيء تقشعر له الأبدان:

وأكد عضو هيئة حقوق الإنسان أن الذي فعلوه هؤلاء بالعراق شيء تقشعر له الأبدان، ليس مع السجناء السعوديين وحدهم بل مع العراقيين قبل غيرهم وهم أكثر من عانى هم أهل البلد، قُتل منهم أكثر من مليونين، وهُجر ضعف ذلك أيضًا من الملايين في داخل العراق وخارجه، أرادوا تفريغ العاصمة العراقية من أهل السنة وعددهم يزيد عن اثني عشر مليونًا وفعلاً هجروا أكثرهم مع الأسف الشديد وذلك لتفريغها لتكون صفوية خالصة رافضية، لا تعرف حقًّا لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تُعظم الله عز وجل ولا كتابه ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتتخذها مُنطلقًا للنكاية بأهل الإسلام والتنكيل بهم وقتلهم في كل مكان.

مكمن الخطر:

وتابع فضيلة الدكتور الفوزان أنه ليس غريبًا ما أعلن يوم ١٩-١٠-٢٠١٢م ، من القبض على عدد من رجال الحرس الجمهوري في الحدود السعودية في الخفجي، وعن طريق إنزال مع الأسف من أحد القوارب الذي أنزلهم ثم أراد الهروب، وتسمع ما يُقال في الغرض من هذه الحركة وكأنها بداية إنزال عسكري في بلادنا، هنا مكمن الخطر وكم حذرنا من هؤلاء المجرمين، والناس يعرفون فعلاً خطرهم خصوصًا بعدما رأوا جرائمهم التي تُرتكب في العراق وفي سوريا اليوم، الذي نقرأه في الأخبار أن أكثر من مئة وعشر طائرات يوميًا جسر جوي على الأقل ما بين طهران إلى سوريا تنقل الأسلحة والمُقاتلين لقتل إخواننا العُزّل المساكين في سوريا الذين نرى أنهم يُقتلون بالمئات يوميًا وبطريقة همجية ووحشية وعدوانية والله تأنف منها الحيوانات، ولا يمكن أن يرضى بها بشر عنده أدنى ذرة من الإنسانية والرحمة فضلاً عن نظام يزعم أنه مسلم ويحكم بلدًا مسلمًا، وعن دولة أيضًا مثل إيران تُسمي نفسها إيران الإسلامية، أين الإسلام من هؤلاء؟ هم والله أشد الناس عداوة للإسلام وأهل الإسلام، والمصيبة -وهذا شيء تُلام عليه أمريكا وحُلفاء أمريكا- أنهم مع الأسف الشديد لكي يؤدبوا هذا الشعب الأبي المُجاهد ويُركعوه وينتقموا منه لأنه قاومهم بشراسة ومَرّغ أنف أمريكا في التراب – سلموا العراق لهؤلاء، وهو أيضًا يؤكد لك التحالف القائم بين هؤلاء الصليبين والصهاينة وبين هؤلاء الرافضة، على الرغم مما تراه الآن من الخلاف بينهم، والخلاف في ثقافتهم الكعكة الموجودة في المنطقة، يعني خلاف مصالح على الحصول على أكبر قدر من هذه الكعكة الموجودة التي يتنافس عليها الصهاينة والصليبيون والصفويون، نسأل الله أن يرد كيدهم في نحورهم أجمعين، وإلا فتحالفهم ضد الإسلام وأهل الإسلام من يسمونهم المسلمين المتشددين والوهابيين والسلفيين -صنفونا تصنيفات عجيبة- والمقصود بها أهل السنة، يعني كلهم يتفقون تمامًا في هذه القضية وأدوارهم

تتكامل مع بعضها.

إذن هي حرب واضحة وشرسة على الإسلام الحق الصحيح الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اعتراف صريح:

وتساءل فضيلته مستنكراً كم قتلوا من الملايين؟ وكم دمروا من هذا الشعب؟ وما يزالون، آخرها الصفقة التي أعلنها هذا الرئيس العراقي مع روسيا و أيضًا مع بعض دول وجمهوريات السابقة للاتحاد السوفيتي بمليارات الدولارات، أكثر من ستة مليارات دولار لشراء الأسلحة، والعجيب أن أحد المُتحدثين السياسيين في إحدى الدول الأوروبية قال وأيضًا ذكر هذا بالنص عضو البرلمان العراقي وهي كردية قالت :»نحن نعرف أن هذه الأسلحة أنها لم تُرخص من قِبَل الحكومة ولا البرلمان العراقي وأنها إنما اشتُريت لقتل أهل السنة وذبحهم«، والله لقد أبانت عن الحقيقة ولله دَرُّها، وأسأل الله أن يحفظها، يعني حقيقة هي عضوة في البرلمان وأبانت ما المقصود بهذا! هي الآن حرب بين هؤلاء الصفويين وعملائهم وأذنابهم من أعداء الأمة وبين أهل الإسلام الحق، حرب واضحة ومكشوفة، ومن مظاهر هذه الحرب ما يفعلونه بإخواننا المساجين المغلوبين على أمرهم بين أيديهم، وأسأل الله أن يلطف بإخواننا هناك وأن يجعل لهم فرجًا من عنده وأن يرحم ضعفهم وأن يجبر كسرهم وأن يُخلصهم من هؤلاء المجرمين الظالمين.

الأضحية بأهل السنة:وأكد فضيلة الدكتور الشيخ الفوزان أنه لا عجب في أنهم سيذبحون هؤلاء المساكين في يوم عيد الأضحى! هذا له رسالة عظيمة مكشوفة، حتى المجنون يفهمها، لماذا في عيد الأضحى؟! لأنهم أهل السنة، يريدون أن يُضحوا بهم في هذا اليوم، فما فعلوا من قبلهم بصدام حسين الذين يرونه رمزًا لأهل السنة، وليس ممثلاً لأهل السنة فالرجل له وعليه وقد أفضى إلى ربه وهو حسيبه سبحانه وتعالى، لكن لماذا اختاروا؟! دلالة ونكاية بأهل السنة ولم يكتفوا بالرئيس العراقي، الآن يفعلون بأهلنا وإخوتنا وأبناؤنا من السعوديين هناك وغير السعوديين؛

ولذلك يجب أن يكون هناك وقفة حاسمة وقوية ضد هذا العدوان والإجرام من كل العالم، وأول من يتعين عليه ذلك هي الحكومة السعودية، فهؤلاء أبناءنا وأبناء شعبنا! كيف نسكت عنهم ونسلمهم لأيدي هؤلاء المجرمين؟! لا أعرف، لا يوجد قضاء عادل، ويكفي أن نائب الرئيس العراقي حُكم عليه بالإعدام، ولو كان بين أيديهم لربما أعدموه أيضًا في عيد الأضحى، لاحظ كيف لأنه سُني مع الأسف الشديد، وهو أعلن لكل العالم والعالم كله مجمع على أن هذه المحاكم التي حصلت ظالمة وهي مُسيسة من بدايتها، إذا كان هذا مافعلوه مع نائب الرئيس العراقي فمن الطبيعي أن يفعلوا أكثر منه وأعظم منه ظلمًا وأشنع إجرامًا مع هؤلاء المساكين من السعوديين الذين وقعوا بين أيديهم هناك.

نصرة واجبة:

ودعا المشرف العام على قنوات ومواقع ومنتديات شبكة رسالة الإسلام المنظمات الحقوقية والأهلية العالم بأكمله والحكومة السعودية بكل أجهزتها وهي قامت بأدوار عديدة إلي نصرة هؤلاء المساجين من السعوديين وغير السعوديين وأنه لا يجوز أن ننتظر حتى تقع الواقعة وحين ذلك نلوم الحكومة العراقية والقضاء العراقي الذي لم يُنصف هؤلاء المساجين، مؤكداً انه لا يقصد السعوديين وحدهم، السعوديون لهم علينا حق أكثر من غيرهم لأنهم أبناءنا لكن كل المسلمين الذين هناك من أهل السنة.





حوار العدد

صوت بيغام رسالة الإسلام لمليار إنسان

أبو تراب: سياسة أمريكا في المنطقة عفا عليها الزمن

حوار : عمر غالب

- السديس هو رئيس لجنة الأمناء الخاصة بباقة قنوات بيغام.

- واجبنا توصيل رسالة الإسلام الصحيحة للعالمين بنفس وسائل أعداء المسلمين.

- ذاكر نايك داعية وخطيب ومنظر إسلامي هندي من أهل السنة والجماعة أسلم على يديه أعداد هائلة من الناس في شبه القارة الهندية.

- المملكة العربية السعودية لها أفضال كبيرة على العالم الإسلامي كله وليست على شبه القارة الهندية وحسب.

- مشرف كان رجلاً يمتاز بسوء التصرف لأنه هو من أعطى الضوء الأخضر للقوات الأمريكية للتواجد على الأراضي الباكستانية.

في حوار خاص لـ «شبكة رسالة الإسلام» قال الشيخ علي محمد أبو تراب نائب رئيس جمعية أهل الحديث المركزية بباكستان والمدير التنفيذي لباقة قنوات بيغام الفضائية ومدير الجامعة السلفية ودعوة الحق بمدينة كويتا عاصمة إقليم بلوشستان :» إن على الأمريكان أن يغيروا سياستهم تجاه العالم الإسلامي وعلى البشرية عموماً، لا سيما بعد التقدم العلمي والتكنولوجي الذي جعل العالم كقرية واحدة مما جعل جرائمهم يراها الجميع، فما ذنب هؤلاء الأبرياء الذين قتلوا في أفغانستان وفي العراق وحالياً في باكستان ودمرت بيوتهم فوق رؤوسهم وهم لا يعرفون شيئاً عن سياسة أمريكا ولا قراراتها، في حين أنها تتغنى ليل نهار بالديمقراطية والجمهورية وحقوق الإنسان فهل من حقوق الإنسان أن يموت وهو لا يدري؟ ولماذا قتل؟ وأي ذنب اقترف؟ كما طالبهم بالإنصاف والتحلي بأخلاق المسيحية السمحاء إن كانوا يؤمنون بها أصلاً، فلو اتصفوا بها كما يدعون ما كانوا يقصفون الناس من السماء دون تفريق بين بريء ومتهم، وفي النهاية لن يستطيعوا أن يسيطروا على أفغانستان ولا العراق رغم إنفاقهم مليارات الدولارات.

في البداية كيف جاءت فكرة إنشاء مثل هذه القنوات ؟

أولاً الحمد لله رب العالمين على إنشاء مجموعة قنوات بيغام والتي جاءت فكرة انشائها من منطلق قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ



الْمُسْلِمِينَ﴾، فالإسلام نعمة عظيمة ويجب أن نشكر الله تعالى على هذه النعمة ومن شكر نعمته أن نبلغ رسالة الإسلام إلى كافة الناس كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (بلغوا عني ولو آية) ويجب أن تصل رسالة الإسلام إلى الناس بأخلاق حسنة كما يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾، ومن باب النعمة والفضل لله سبحانه وتعالى لأنه رازقنا وخالقنا أن نبلغ دعوته بأسلوب حكيم وننشر كتابه الكريم وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم.

وبعد أن قام أعداء الإسلام بتشويه صورة الإسلام والمسلمين واشتدت الهجمة الشرسة على الدين الحنيف وعلى أطهر رمز من رموزه وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم اجتهد مجموعة من العلماء من أهل السنة والجماعة وعلماء أهل الحديث في شبه القارة الهندية وخاصة جمعية أهل الحديث المركزية بباكستان والتي لها باع طويل في نشر الدعوة أن يكون لهم دور بارز في نشر الدعوة بالوسائل العصرية الحديثة كالقنوات الفضائية وغيرها، وذلك للرد على من استخدم نفس الوسائل في تشويه سمعة الإسلام والتنكيل بكل ما هو إسلامي ونشر الخرافات والدعوة إلى الأخلاق القبيحة، فاتفقنا نحن العلماء على أن يكون لنا قناة باللغة الأوردية والتي تستهدف أكبر شريحة من المسلمين في العالم في شبه القارة الهندية حيث يصل من يتكلمون باللغة الأوردية في العالم من المسلمين وغيرهم إلى حوالي مليار شخص وكان علينا أن نوصل لهم رسالة الإسلام الصحيحة واتفقنا على تسميتها بقناة « بيغام».

وماذا يعني اسم بيغام؟

بيغام تعني رسالة الإسلام باللغة الأوردية والفارسية والبلوشية والسندية والبشتو، واللغة الأردية لغة تنتمي إلى عائلة اللغات الهندية الأوروبية، وهي اللغة الرسمية في باكستان، كما أنها تعد واحدة من ٢٢ لغة في الهند وهي لغة رسمية في خمس ولايات هندية، وتطورت مفرداتها من اللغة السنسكريتية والفارسية والعربية والتركية والبشتونية.

وكم عدد باقة القنوات التي تحتويها بيغام؟

هي ولله الحمد خمس قنوات بخمس لغات :الأوردية والفارسية والبلوشية والسندية والبشتو.

ومتى كانت البداية؟

كانت البداية منذ ثلاث سنوات تقريباً حيث بدأ إعداد الاستوديوهات وتسجيل البرامج وبدء البث التجريبي على القمر الصناعي آسيا سات في مدينة لاهور في باكستان ثم الانطلاق الفعلي في شهر رمضان ١٤٣٢هـ .

وما هي أنشطة جمعية أهل الحديث المركزية بباكستان؟

للجمعية أنشطة كبيرة في نشر الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ونشر سنة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، كما أنها تهتم بإقامة المدارس وحالياً يتبع الجمعية ١٤٧٥ مدرسة، كما أنشأت الجمعية ١٠ جامعات تابعة للمذهب السلفي وتعترف بشهاداتها الحكومة الباكستانية والبعض من هذه الجامعات شهاداتها معترف بها في المملكة العربية السعودية.



لنا بث في القريب العاجل عبر القمر الصناعي الأوربي لمخاطبة المهاجرين من شبه القارة الهندية إلى أوربا وأمريكا وكندا.

تدشين باقة قنوات بيغام الفضائية كان من معالي فضيلة الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وإمام الحرم المكي الشريف لماذا؟ وما أهمية ذلك بالنسبة لقنوات بيغام الفضائية؟

معالي فضيلة الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس حفظة الله هو رئيس لجنة الأمناء الخاصة بباقة قنوات بيغام، وهو الذي بدأ بالتدشين وله اهتمام خاص بالمسلمين في شبه القارة الهندية وله جهود مباركة في هذه البلاد وله محبة خاصة فيها وخاصة لدى عامة الناس الذين فرحوا فرحاً شديداً بتنصيب معاليه رئيساً عاماً لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي، كما أن لحظة تدشين باقة القنوات تم بحضور ممثلي بعض القنوات الفضائية منها رئيس مجلس إدارة قنوات المجد الفضائية د.حمد الغماس وعضو مجلس قنوات إفريقيا.

ومن المشرف العام على باقة القنوات؟

المشرف العام هو البروفيسور ساجد مير رئيس جمعية أهل الحديث المركزية وعضو مجلس الشيوخ في جمهورية باكستان وعضو في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

وما أهم البرامج التي تقدمها هذه القنوات؟

هناك مجموعة من البرامج المختلفة ولقاءات مباشرة ومنها برامج مخصصة للأطفال وبرامج خاصة بالمرأة ومجموعة من البرامج الاجتماعية والدينية ولقاءات بالعلماء والدروس والمحاضرات وأيضاً نشر خطبة الحرمين الشريفين وترجمتها إلى اللغة الأوردية وأيضاً نقل صلاة المغرب والعشاء والفجر من المسجد الحرام بمكة المكرمة وتكون هذه البرامج بلغات عديدة مثل الفارسية والبلوشية والسندية والبشتو.

وهل هناك باقات لقنوات تليفزيونية مثل باقات بيغام تنشر الدعوة في شبه القارة الهندية؟

نعم هناك قناة «بيس" الفضائية والتي تعمل من بومباي في الهند تحت إشراف الدكتور ذاكر نايك وهو داعية وخطيب ومنظر إسلامي هندي من أهل السنة والجماعة أسلم على يديه أعداد هائلة من الناس في شبه القارة الهندية.

وما أهداف القنوات ورسالتها؟

بعد قيام بعض الدول والجهات في العالم بالإساءة إلى ديننا الحنيف وتشويه سمعة الإسلام وسمعة نبينا الحبيب كان من الواجب علينا أن ندافع عن ديننا وعن نبينا الكريم ففرض علينا وحق الله علينا أن ندافع عن الإسلام والمسلمين وأن نهب لنصرة إخواننا في كل مكان .

وماذا عن الدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في نشر رسالة الإسلام والدعوة إلى سنة المصطفي الكريم وخاصة في شبة القارة الهندية؟

المملكة العربية السعودية لها أفضال كبيرة على العالم الإسلامي كله وليست القارة الهندية وحسب، وخاصة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه



الله، فله اهتمام خاص بالشعب الباكستاني وذلك لعمق العلاقات التاريخية بين الحكومتين وباقي القارة الهندية خصوصاً في وقت الشدة وأيام الفيضانات فكان رعاه الله له اليد العليا في المساعدات الإنسانية والمادية، فبلاد الحرمين مهبط الوحي لها مكانة خاصة عند الباكستانيين لعظمها وفضلها بوجود الحرمين الشريفين، وكل أعضاء جمعية أهل الحديث والسنة بباكستان مؤيدون ومقدرون جهود المملكة في الدفاع عن الإسلام والمسلمين وفي الدفاع عن إخواننا في سوريا وفي فلسطين وفي بورما وفي كشمير وفي أفغانستان وفي كل دول العالم، كما أن للمملكة دوراً كبيراً في نشر الدعوة الإسلامية عن طريق إنشاء المراكز الإسلامية حول العالم ومنها الجامعة الإسلامية العالمية وجامعة الملك فيصل في إسلام آباد فهذه أعلام لنشر الدين والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.

وماذا عن انتشار فرق الروافض والتشيع في بلاد شبه القارة الهندية وبالتحديد في باكستان وأفغانستان؟

أنا أرى أنهم رغم وجودهم كما قلت إلا أن عقيدتهم غير منتشرة، بل إن الإعلام الذي يملكونه ويسخرونه لخدمة أهدافهم هو من يسول أنهم بكثرة وينتشرون وأن لهم الأغلبية والأكثرية، لكن العكس هو الصحيح فعامة الشعب ولله الحمد من أهل السنة والجماعة وليسوا من الروافض بل يتبعون سنة محمد صلى الله عليه وسلم ويحترمون أصحابه رضوان الله عليهم جميعاً .

تفيد التقارير والأنباء الواردة من باكستان أن للحكومة دوراً في دعم هذه الفرق ما مدى صحة هذه الأنباء؟

أعتقد أن ذلك صحيح ويظهر هذا واضحاً في أعداد القنوات الخاصة بهم، فهم يملكون أكثر من خمس قنوات وبها إمكانات كبيرة ويصرف عليها مبالغ طائلة فمن أين هذه الأموال؟ فنحن نملك هذه الباقة فقط من القنوات ويصرف عليها بالجهود الذاتية من جمعية أهل السنة والحديث بباكستان، وبمساعدة مادية مشكورة من المملكة العربية السعودية، والأمر فيه صعوبة، أما هذه الفرق فليس لديها مشاكل مادية بل يُصرف عليها مبالغ كبيرة وهذا إن دل على شيء فيدل على دعم سخي من جهات عديدة حكومية وغير حكومية تقف دائماً ضد الإسلام والمسلمين.

ما هو تعداد المسلمين السنة في باكستان؟

ما يقارب من ٩٤٪ من سكان باكستان ولله الحمد من أهل السنة والجماعة، والنسبة الباقية يزعمون أنهم من شيعة علي رضي الله عنه وهو بريء منهم إلى يوم القيامة، والمعروف أن عدد سكان باكستان يقارب الـ٢٠٠مليون نسمة.

منذ أيام حدث تبادل لإطلاق النار بين الهند وباكستان حول مشكلة كشمير وتجدد التوتر مرة أخرى بين الجانبين ... إلى أي مدى ستظل هذه المشكلة قائمة بين الجارتين النوويتين؟

هذه مشكلة قديمة والمشاكل موجودة حتى في داخل الحكومة نفسها وهناك بعض الأطراف الدولية التي تحاول إشعالها بين الجانبين، وأنا أرى أنه لابد أن يكون هناك حكمة بين الحكومتين الهند وباكستان ذلك لثقل الدولتين النوويتين فالمصالح مشتركة والأهداف تكاد تكون قريبة فالأفضل للدولتين على الأقل في هذا التوقيت أن يكون هناك حلٌ سلميٌّ، بدلاً من



التناوش بالسلاح خصوصاً أن كلاً من الدولتين يمتلك السلاح النووي، فمن خلال الواقع الذي نعيشه الآن لا تستطيع إحدى الدولتين أن تسيطر على الأخرى عسكرياً، وطالما أنه كذلك فالحل السلمي لهما هو السبيل الوحيد .

كان لباكستان موقف رافض للوجود الأمريكي في المنطقة وكانت لا تسمح بوجوده على أراضيها الآن تغيرت السياسة حتى سمحت مؤخراً للقوات الأمريكية بالعبور عبر أراضيها إلى أفغانستان لتحميل معداتها الخفيفة والثقيلة لإنهاء الاحتلال الأمريكي في نهاية عام ٢٠١٤م؟

هذه سياسة سيئة من أيام الدكتاتور جنرال برفيز مشرف وكان رجلاً يمتاز بسوء التصرف لأنه هو من أعطى الضوء الأخضر للقوات الأمريكية للتواجد على الأراضي الباكستانية وفي منطقة شبة القارة الهندية عموماً، وأي وجود لمثل هذه القوات الغازية لبلادنا لا يأتي بخير أبداً وهذه طبيعة المسلم الحر الذي يغار على بلاده وتراب بلاده لا يقبل الشخص الأجنبي أن يتحكم فيه أو يحكم عليه ويحدد سياسته الداخلية والخارجية، فالوجود الأمريكي في بلادنا لا يأتي بخير أبدا وهو جاء بحجة القضاء على الإرهاب ولم ينه الأهداف التي جاء من أجلها بل مازال القتل والاغتيالات والخراب في الشوارع وقتل المدنيين الآمنين والإرهاب لعموم الناس قائماً، بل وزاد وذلك بحسب إحصاءاتهم لأن العداء للوجود الأمريكي تزايد مع وجوده في منطقة شبه القارة الهندية، وهم يتغنون بالديمقراطية وحقوق الإنسان فما ذنب هؤلاء الأبرياء الذين قتلوا في أفغانستان ودمرت منازلهم، فعلى الأمريكان والغرب أن يراجعوا سياستهم تجاه الدول الإسلامية لإن الإسلام دين السماحة والرحمة وأمرنا أن نحسن إلى الناس أجمعين فليس من المعقول أن يسيئوا إلينا مع احترامنا وسماحتنا لكل البشر.

وماذا عن حركات التنصير التي انتشرت في العالم وبدعم من الغرب؟

أنا في رأيي أن التنصير لن ينتشر وإنما فقط الحركات التنصيرية ليس لها تواجد في قلوب الناس، فالطبيعة البشرية مسلمة بالفطرة، فهم ينفقون أموالهم لكن ستكون عليهم حسرة كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ فمثلاً كانت هناك إحدى حركات التنصير في قرية من القرى الفقيرة في باكستان وبعد أن مكثت هذه الحركة عدة سنوات طلبوا من أبناء هذه القرية الفقيرة أن يتمنوا ويطلبوا طلباً من الحركة كنوع من الهدية لهم، فكانت أن طلبوا بأن يزوروا بيت الله الحرام بمكة المكرمة، فهذا دليل قوي على شراء أجسادهم لكن العقول والقلوب معلقة بخالق الأرض والسماء.

أخيراً ماذا تتمنى لباقة قنوات بيغام الإسلامية؟

أتمنى لها أن تستمر في نشر الدين الإسلامي الحنيف، ونستمر في نشر الأخلاق الحسنة للإسلام وأن تصمد مع باقة قنوات المجد وقرطبة والنور وغيرها في مواجهه القنوات التي تحارب الدين الإسلامي بشتى الطرق، كما أشكر فضيلة الشيخ الدكتور عبد العزيز الفوزان على مساعدته ودعمه لنا



ختان الإناث

فضل الله ممتاز

اختلف العلماء في حكم ختان الإناث بين قائل بالوجوب، وقائل بأنه سنة ومكرمة للمرأة، ورأي آخر يؤكد بأنه عادة فيبقى في الغالب الأعم في دائرة العادات، وحيث أن كثيراً من الأطباء يرون فيه ضرراً على البنات فلا يجوز إذن فعله.. وفي هذا الملف نتناول هذه المسألة في ضوء أقوال الفقهاء المعاصرين على النحو التالي:

د. النفيسة: الختان للرجال فقط لكونه من سنن الفطرة وليس للنساء

في البداية يقول الفقيه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن حسن النفيسة إن ختان البنات عادة لم يرد فيها حكم أو نص شرعي قاطع.

ويؤكد رئيس تحرير مجلة البحوث الفقهية بأن ختان البنات في صغرهن يعد عادة، لم يرد فيه حكم أو نص قاطع، مشيراً إلى أن ذلك يبقيه في دائرة العادات. وأوضح بأن كثيراً من الأطباء يرى فيه ضرراً على البنت فلا يجوز إذن فعله؛ لأن حفظ النفس في (كلها) أو (جزئها) يعد من الضرورات الشرعية، وكل تعد بالضرر على هذا الكل أو الجزء يعد محرماً. وبين د. النفيسة بأن سبب كثرة الحديث في وسائل الإعلام عن هذه المسألة خاصة في البلاد الأوروبية التي يستوطنها عدد من المسلمين؛ ذلك أن أحد المسلمين الأفارقة نشر على التلفاز كيفية هذا الختان، وبين للمشاهدين أن هذا مما توجبه أحكام الشريعة الإسلامية، مما أدى ببعض هذه البلاد إلى إصدار أنظمة تحرم هذا الختان بحجة أنه يؤثر في المرأة ويهدر حقوقها. وأوضح النفيسة أن ختان البنت «عادة» قديمة كانت تتبع في مصر وبلاد النوبة والسودان وما جاورها، وكان هذا يعرف بـ«الختان الفرعوني»، ومبعث هذه العادة رغبة الرجل -كما يبدو- في إضعاف الغريزة الجنسية للمرأة حرصاً على عفافها، مشيراً إلى أنها عرفت عند العرب قبل الإسلام بحكم انتقال العادات بين الشعوب، مع ملاحظة عدم وجود مصدر موثوق يؤكد أن العرب في الجاهلية كانوا يختنون بناتهم؛ إذ أن منهم من يقتل ابنته خشية عارها فلا حاجة إذن لختانها.

وقال: إن هناك أقوالا وآثارا وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسألة ختان البنات أهمها ما يلي: أولاً: ما روي أنه عليه الصلاة والسلام قال: (الختان سنة في الرجال مكرمة في النساء) وفي هذا قال الحافظ ابن حجر: روى هذا أحمد والبيهقي من حديث الحجاج بن أرطأة، عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه والحجاج مدلس وقد اضطرب فيه، فتارة رواه كذا، وتارة رواه بزيادة شداد بن أوس بعد والد أبي المليح، أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم في العلل، والطبراني في الكبير، وتارة رواه عن مكحول عن أبي أيوب أخرجه أحمد، وذكره ابن أبي حاتم في العلل وحكى عن أبيه أنه خطأ من حجاج، أو من الراوي عنه، عبد الواحد بن زياد، وقال البيهقي:

هو ضعيف منقطع، وقال ابن عبد البر في التمهيد: هذا الحديث يدور على حجاج بن أرطأة، وليس ممن يحتج به. ثم قال قلت: وله طريق آخر من غير رواية حجاج، فقد رواه الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث ابن عباس مرفوعاً، وضعفه البيهقي في السنن، وقال في المعرفة: لا يصح رفعه.

ثانياً: حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم عطية -وكانت تختن الجواري في المدينة-: (اشتمي ولا تنهكي) قال عنه الإمام ابن حجر: "رواه الحاكم في المستدرك من طريق عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أسيد عن عبد الملك بن عمير، عن الضحاك بن قيس كان بالمدينة امرأة يقال لها أم عطية، تخفض الجواري، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أم عطية اخفضي، ولا تنهكي فإنه أنضر للوجه، وأحظى عند الزوج). ورواه الطبراني وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي من هذا الوجه، عن عبيد الله بن عمرو قال: حدثني رجل من أهل الكوفة عن عبد الملك بن عمير، وقال المفضل العلائي: سألت ابن معين عن هذا الحديث، فقال: الضحاك بن قيس هذا ليس بالفهري، قلت: أورده الحاكم وأبو نعيم في ترجمة الفهري، وقد اختلف فيه عبد الملك بن عمير، فقيل عنه كذا وقيل عنه عن عطية القرظي، قال: كانت بالمدينة خافضة يقال لها أم عطية، فذكره، رواه أبو نعيم في المعرفة، وقيل عنه عن أم عطية رواه أبو داود في السنن، وأعله بمحمد بن حسان، فقال: إنه مجهول ضعيف، وتبعه ابن عدي في تجهيله والبيهقي، وخالفهم عبد الغني بن سعيد فقال: هو محمد بن سعيد المصلوب، وأورد هذا الحديث من طريقه في ترجمته من إيضاح الشك، وله طريقان آخران رواه ابن عدي من حديث سالم بن عبد الله بن عمر، ورواه البزار من حديث نافع، كلاهما عن عبد الله بن عمر رفعه: (يا نساء الأنصار اختضبن غمساً، واخفضن، ولا تنهكن ! فإنه أحظى عند أزواجكن، وإياكن وكفران النعم)، لفظ البزار، وفي إسناده مندل بن علي وهو ضعيف، وفي إسناد ابن عدي: خالد بن عمرو القرشي وهو أضعف من مندل، ورواه الطبراني في الصغير وابن عدي أيضاً عن أبي خليفة، عن محمد بن سلام الجمحي عن زائدة بن أبي الرقاد عن ثابت عن أنس نحو حديث أبي داود، قال ابن عدي: تفرد به زائدة عن ثابت، وقال الطبراني: تفرد به محمد بن سلام، وقال ثعلب: رأيت يحيى بن معين في جماعة بين يدي محمد بن سلام فسأله عن هذا الحديث، وقد قال البخاري في زائدة: إنه منكر الحديث، وقال ابن المنذر: «ليس في الختان خبر يرجع إليه، ولا سند يتبع» انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

وقد أشار الإمام الشوكاني إلى حديث أم عطية وأورد فيه مثل ما ذكره الحافظ ابن حجر مما أشير إليه آنفاً، ولكون هذه الآثار ضعيفة المبنى لما في بعض رواتها من التدليس، ومن لا يحتج برواياته، فقد تباينت آراء الفقهاء في هذه المسألة؛ ففي مذهب الإمام أبي حنيفة أشير إلى أن الروايات قد اختلفت في ختان النساء فذكر بعضها أنه سنة، وقيل إنه مكرمة. وفي مذهب الإمام مالك أنه مندوب استدلالاً بحديث أم عطية.

وأوضح أنه في مذهب الإمام الشافعي الختان واجب على الرجال والنساء، وهذا هو المذهب، وقيل إنه واجب في الرجل وسنة في المرأة. وفي مذهب الإمام أحمد بن حنبل الختان واجب على الرجال ومكرمة في حق النساء، وليس بواجب عليهن . قال الإمام ابن قدامة: وهذا قول كثير من أهل العلم. وقال الإمام أحمد: الرجل أشد.

وأشار إلى أن من الفقهاء المحدثين السيد سابق حيث ذكر في فقه السنة أن أحاديث الأمر بختان المرأة ضعيفة ولم يصح منها شيء، وأضاف: إن ختان البنات ربما هو عادة أكثر منه تشريعاً، وقد رأينا أن رواية الحديثين أو الأحاديث التي وردت فيه مشوبة بالضعف والتدليس، وبقاء هذه العادة في مصر وبلاد النوبة إلى اليوم يعد مجرد تسلسل تاريخي منذ زمن الفراعنة؛ ذلك أن من الصعب اندثار العادات التي انطبعت في نفوس الناس، وتوارثوها جيلاً بعد جيل، فعادة دفع الزوجة المهر لزوجها -مثلاً- عادة هندية قديمة، ومع أن الإسلام قد أبطل هذه العادة، وجعل المهر على الزوج لزوجته، ومع أن الإسلام ساد في الهند سنين طويلة إلا أن هذه العادة لا تزال قائمة بين المسلمين في الهند والباكستان. وكما أن الإسلام قد أبطل كثيراً من عادات الجاهلية كبخس المرأة حقوقها، والطعن في الأنساب، والنياحة على الميت، ومع ذلك فإن بعض هذه العادات لا تزال قائمة عند بعض المسلمين وكأنها تشريع فرضه الله عليهم، وبين بأن مذهب الإمام الشافعي قد ساد في مصر، ولعل الذي قال في المذهب بوجوب ختن النساء قد تأثر بهذه العادة التي كانت سائدة في مصر وبلاد النوبة وما جاورها .

واستطرد قائلاً: لم أجد دليلاً على أن السلف كانوا يختنون بناتهم، ناهيك أن هذه العادة ليست منتشرة في الأماكن التي نزلت فيها الرسالة والتشريع -مكة والمدينة وما جاورهما من مناطق المملكة العربية السعودية- وإن وجدت فهي ما يشبه النادر. ولو كان ختان البنات مشروعاً بشكل قاطع لكان ذلك متوارثاً ومنتشراً في هذه الأماكن، الأمر الذي يدل على أن الختان للرجال فقط لكونه من سنن الفطرة وليس للنساء. وختم حديثه بقوله: ينبني على هذا أن ختان البنات في صغرهن يعد عادة، ولم يرد فيه حكم أو نص قاطع، فيبقى في الغالب الأعم في دائرة العادات، وحيث ان كثيراً من الأطباء يرى فيه ضرراً على البنت فلا يجوز إذن فعله؛ لأن حفظ النفس في (كلها) أو (جزئها) يعد من الضرورات الشرعية، وكل تعد بالضرر على هذا الكل أو الجزء يعد محرماً.

د. نجيب :التفريق في الحكم بين الذكر و الأنثى فيفتقر إلى دليل

أما الباحث الشرعي الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب فيقول أن نصوص الشريعة تحث على الختان باعتبارات منها كونه من سنن النبيين ، و من خصال الفطرة ، غير أن هذا لا يرقى إلى حد الإيجاب ، إذ إن الإيجاب حكم تكليفي لا بد له من نص صريح يحسم مادة الخلاف ، بل الراجح هو الثابت ، و ليس فيما ثبت ما يدل على أكثر من كون الختان سنة ، و هذا ما يترجح لنا ، و الله أعلم .

أما عن التفريق في الحكم بين الذكر و الأنثى فيفتقر إلى دليل ، إذ إنه من قبيل تقييد المطلق ، و هو حق للشارع الحكيم و حسب .و عليه فلا أرى وجهاً لمن فرَّق في حكم الختام بين الجنسين ، بل يظل الحكم سنة في حقهما ، و الله أعلم .

قال الإمام الشوكاني رحمه الله : (و الحق أنه لم يقم دليل صحيح يدل على الوجوب ، و المتيقن السنّة ، و الواجب الوقوف على المتيقن إلى أن يقوم ما يوجب الانتقال عنه) .

د. أحمد موافي : ختان الإناث لا ترغيبٍ فيه ولا حثٍّ عليه

أما الفقيه المصري الدكتور أحمد علي موافي فيرى أن أدلة الوجوب بمجموعها سواء أكانت من «القرآن»، أم من «السُّنة»، أم من «الاعتبار» لم تنتهض لإفادة وجوب



ختان الإناث؛ فلم يسلم دليلٌ واحدٌ منها من أنْ يرد عليه إمَّا جوابٌ قويٌّ – معارض مقاوم – يسقط معه الاستدلال به؛ فلا يكون للموجبين تعلُّق صحيح به، وإما جواب يوهن ويضعف من حجيته، فلا يكون للموجبين تعلُّقٌ قويٌ به، فهذه الأدلة – كما قدمنا – أنواعٌ، (نوع منها غير صحيح) فلا يصلح للاحتجاج به، فلا تعلُّق صحيح للموجبين به على إفادة الوجوب، و (نوع آخر صحيح) لكنه غير صريح الدلالة على الوجوب، وقد تطرق إليه الاحتمال، فاحتمل الوجوب والندب، وليس حمله على الوجوب بأولى من حمله على الندب، وهذا النوع لا تعلُّق قويٌّ للموجبين به، (النوع الثالث) لو سُلِّم بأنه صحيح صريحٌ في الوجوب مختصٌّ بالرجال، والاستدلال به على النساء من باب «القياس»، والقياس – هنا– ممتنع؛ لوجود هذا الفرق الظاهر المؤثر بين ختان الذكور وختان الإناث، وهذا النوع لا تعلق صحيح للموجبين به.

وبهذا فإنه يظهر أن مذهب فقهاء وجوب ختان الإناث ليس بالمذهب القوي الذي يصار إليه ويقال به، فلا يعوَّل عليه، ولا يلتفت إليه، فـ «الحق: أنه لم يقم دليل صحيح على الوجوب».

أني أوثر – بعد هذا الحديث – ما قدَّمه الفقهان «الحنفي»، و «المالكي» من أنَّ ختان الإناث «مكرمة» على ما قدَّمه فقهاء مذهب الجمهور من أنَّ هذا الختان «سُنَّةٌ»؛ تفريقًا بين ما أمر النبيُّ به ورغَّب فيه وحثَّ عليه كما هو الشأن في ختان الذكور وبين ما أقره

الأحاديث يدل على الوجوب أو السنية بالنسبة لهن. أما حديث «إذا التقى الختانان وجب الغسل» فهو يدل على أن النساء كن يختن، أي على جواز الختان، وهو ما لا نجادل فيه، إنما نجادل في الوجوب أو السنية.

وأما حديث أم عطية عند أبي داود: أن امرأة كانت تختن بالمدينة، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تنهكي، فإن ذلك أحظى للمرأة، وأحب إلى البعل» فإن أبا داود قال عن محمد بن حسان ـ أحد رواته ـ مجهول، والحديث ضعيف.

وقد روي هذا الحديث من طرق كلها ضعيفة، وإن صححه بتعددها الشيخ الألباني، ولكن في النفس شيء من هذا التصحيح، فإن هذا أمر يهم كل بيت مسلم، وهو مما تتوافر الدواعي على نقله، فلماذا لم ينقل إلا بهذه الطريقة الضعيفة؟

على أننا لو سلمنا بصحة الحديث، فما الذي يفيده هذا الأمر النبوي: أهو أمر إيجاب أم أمر استحباب أم أمر إرشاد؟ الأرجح أن الأمر في مثل هذه الأمور للإرشاد، ولا يدل على أصل الوجوب أو السنية، لأنه يتعلق بتدبير أمر دنيوي، وتحقيق مصلحة بشرية للناس، حددها الحديث بأنها: نضارة الوجه للمرأة، والحظوة عند الزوج. فهو يرشد ـ عند وقوع الختان ـ على استحباب عدم الإنهاك والمبالغة في القطع، لما وراء ذلك من فائدة ترتجى، وهو أنه أحظى للمرأة عند الجماع، وأحب إلى زوجها أيضا. ولكنه يدل على إقرار الخاتنة على هذا الختان أو الخِفاض ـ كما يسمى ـ وأنه أمر جائز، وهو ما لا ننكره.

على أن الذي أراه وأرجحه هنا: أن الختان للبنات ليس بواجب ولا سنة، وإنما هو أمر جائز مباح، والمباحات يمكن أن تمنع إذا ترتب على استعمالها ضرر، بناء على قاعدة: «لا ضرر ولا ضرار». كما يمكن أن تبقى وتطور ويحسّن أداؤها، وهو ما أشار إليه حديث «أشمي ولا تنهكي».

وهذا أمر يجب أن يخضع للبحث والدراسة، فإذا أثبتت الدراسة الموضوعية من قبل الخبراء والمتخصصين المحايدين، الذين لا يتبعون هواهم، ولا أهواء غيرهم: أن الختان يضر بالإناث، ضررا مؤكدا: وجب إيقاف هذا الأمر، ومنع هذا المباح، سدا للذريعة إلى الفساد، ومنعا للضرر والضرار.

وإذا ثبتت الحاجة إليه لبعض الإناث، وفق تشخيص الطبيب المختص: وجب أن تستثنى تحقيقا للمصلحة ودرأ للمفسدة.

فالذي نخرج به من هذا: أن الختان للمرأة مباح بشرط عدم الإنهاك والمبالغة في القطع، وإنما يقطع منها شيء من الطرف.

وإذا كان من الأمور المباحة، فإن المباحات قد تمنع أحيانا لمصلحة راجحة، كما تمنع إذا كان في بقائها مفسدة خاصة أو عامة.

وكان مفتي مصر الدكتور علي جمعة قد أفتى بحرمة ختان الإناث قائلا: «عادة الختان الضارة التي تمارس في مصر في عصرنا حرام».



أكل اموال الناس من خلال الأسهم

د. هشام بن عبد الملك آل الشيخ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وبعد:

جاءت هذه الشريعة الغراء بكل ما فيه صلاح العباد في الدنيا والآخرة، فأباحت للناس الطيبات، وحرمت عليهم الخبائث، وشرعت لهم الوسائل والطرق ليطلبوا بها المال الحلال والرزق المبارك، فأباحت معاملات البيوع والشراء والإجارة والشركة وأنواع الحوالات والضمانات والمساهمات وغيرها من المعاملات وفق ضوابطٍ شرعية وآدابٍ مرعية.

وفي المقابل حرمت هذه الشريعة الخالدة ظلم الناس وأكل أموالهم بالباطل، سواءً كان ذلك الظلم باسم البيع والشراء أو كان غير ذلك، يقول سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾ (النساء:٢٩).

إن أكل أموال الناس بالباطل، والتحايل على ذلك بشتى الوسائل والحيل الملتوية من أعظم الظلم الذي حذرنا الله منه، بل هو من طبيعة ضعفاء الإيمان، انظر أخي القارئ الكريم كيف يحذر النبي –صلى الله عليه وسلم– أمته من أكل أموال الناس بالباطل، يقول –صلى الله عليه وسلم– لأصحابه:

«أتدرون من المفلس، قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال –صلى الله عليه وسلم–: إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار». نسأل الله تعالى السلامة والعافية.

فمن لا يتورع في بيعه وشرائه ويبتعد عن كل ما يضر بالآخرين في أموالهم أو ممتلكاتهم فهو على خطر عظيم ومتوعد بأشد الوعيد يوم القيامة.

فالبعض من الناس هداهم الله يتصور أن له أن يفعل ما يشاء دون أن يهتمَّ هل تضرر الآخرون من فعلي هذا أم لا؟

وهذا في الحقيقة من تلاعب الشيطان وتغريره بهم، إذ المؤمنون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وهم أيضاً كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً كما أخبر بذلك النبي –صلى الله عليه وسلم–، فلا يجوز الإضرار بالناس في ممتلكاتهم وأموالهم، والشريعة الإسلامية جاءت لحفظ الضروريات الخمس ومنها حفظ المال، فلا نتسبب بالضرر لأنفسنا أو نسببه لغيرنا فالقاعدة الشرعية في هذا تقول لا ضرر ولا ضرار.

انشغال الناس عن واجباتهم الدينية بسبب الأسهم:

أكل اموال الناس من خلال الأسهم

من الملاحظ أن البعض من الناس هداهم الله قد فرّطوا في بيوتهم، وانشغلوا عن واجباتهم الأسرية بالأسهم إلى حد أن يصل الأمر إلى فوضى داخل الأسرة، وحدوث إشكالات كثيرة، ونزاعات خطيرة بين الزوج والزوجة بسبب الأسهم.

وكم تساهل الناس في الطاعات والعبادات ورأينا أقواما تركوا صلة الرحم والاجتماع بالقرابة وقضاء حقوق الوالدين لأجل العكوف في صالات الأسهم أو أمام جهاز الحاسب يقول -صلى الله عليه وسلم-: «قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنَّعه الله بما آتاه». والقناعة أعظم كنز وإذا رزق العبد القناعة أشرقت عليه شمس السعادة كما يقال.

ومن صور انشغال الناس بالأسهم عن الواجبات الشرعية التقصير في النفقة الواجبة على الأهل والعيال. فمن صور الرحمة ومن صور التكافل الاجتماعي، أن أوجب الله على الرجل القادر أن ينفق ويطلب المال لكي يعيل أهله ويوفر لهم سبل الراحة والاستقرار، فإن المال عصب الحياة:

﴿وَعلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ (البقرة٢٣٣).

وقد جاءت النصوص الشرعية ببيان وجوب النفقة على العيال والزوجة ومن يعول من والد أو ولد، والتحذير من التفريط في ذلك، بل رغبت في الإنفاق على الأهل والعيال وأنها من الإنفاق في سبيل الله، ومن أعظم وجوه الخير التي ينفق فيها.

وجاء الوعيد على من ضيع من يعول، فقد جاء في صحيح مسلم (كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته)، وجاء في رواية الترمذي «كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت»

وجاء في حديث طويل متفق عليه أن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال لسعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-: (وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أُجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك) متفق عليه.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد،،،




موقع رسالة المرأة
http://woman.islammessage.com
رسالة المرأة
I
ISLAM

سنوات من العمر لا نلقى لها بالًا ..



تهاني الشروني

عندما تبلغ طفلتك العاشرة من عمرها فهي على وشك أن تترك مرحلة الطفولة، وعما قريب ستدخل في مرحلة من العمر لها من الأهمية مالها..

فهل أنتِ على استعداد للحفظ والرعاية والاستيعاب؟

هيا بنا أيتها الأم الواعية اليقظة نستعرض أهم الملامح، ونتجهز لبعض الأمور.. فاعلمي أنه:

أولًا: أن بداية أي مرحلة من مراحل عمر ابنتك غالبا ما تحققين فيها النجاح إذا حددتِ الهدف المأمول عند نهاية تلك المرحلة.. «ابدئي والغاية في ذهنك».. هذه واحدة من أهم قواعد النجاح.

ثانيًا: عندما تبدأ طفلتك في وضع قدمها على أول خطوة من مرحلتها الجديدة والتي يطلقون عليها «مرحلة المراهقة» كوني حريصة على أن تخرجي أنتِ وابنتك من هذه المرحلة الحساسة وأنتما صديقتان.. صديقتان بمعنى الكلمة، فحرصك الدائم من البداية على بناء وتطوير الصداقة معها والحفاظ عليها بكل طريقة سيعينك كثيرًا في معالجة تفاصيل مرحلة المراهقة.

ثالثًا: ابنتك مع خطواتها الأولى كفتاة ستصبح إنسانًا مكتملًا مكلفًا من قبل الخالق عز وجل.. هذه القاعدة عليكِ أن تُرسيها وتعدى لها من الآن، فقد أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعلم أولادنا الصلاة التي هي أولى التكاليف منذ السابعة، وأن نضربهم عليها في العاشرة، وهذا

الابنة على أعتاب المراهقة

للتدريب على الالتزام بالفرائض. وقد ذكر بعض علمائنا أن الضرب ما هو إلا وسيلة لتأدية الغاية (الصلاة) والمداومة عليها.

رابعًا: غالبا ما تعانى الابنة الصغيرة في السنوات الثلاث أو الأربع قبل الوصول إلى سن المراهقة من حيرة وتردد فأحيانا هي طفلة صغيرة بريئة تلعب مع الأطفال، ولا تشعر بأي حرج، وأحيانًا أخرى يبدو عليها أنها لم تعد تريد أن تكون طفلة وتتحرج كثيرا من أن تُعامل كذلك، وتحاول بكل جهدها في بعض الأحيان أن ترفض اللعب مع الجنس الآخر من الأطفال حتى الأقارب.. فإياك أن تخالفيها، بل كوني مؤيدة لها حين تمارس طفولتها ومؤيدة لها كذلك إذا رفضت طفولتها وتطلعت إلى الفتيات اللاتي هن أكبر منها لتبدو كأنها فتاة مثلهن، واحذري أن تحتجي عليها بما يبدو تناقضًا.. فمشاعرها في هذه المرحلة عبارة عن تقلب طبيعي بين طفولة راحلة ومراهقة متسللة.

خامسًا: أيتها الأم الحبيبة.. أنتِ الصدر الحنون لهذه الفتاة الصغيرة.. أنتِ صمام الأمان لها.. لابد أن يترسخ ذلك في عقلها الصغير، إن قلبها مملوء بالحب لك والاقتناع بك فإياك أن تريها ولو على سبيل المزاح

أنك تتأففي من علاقتها بالآخرين، فأنت عيناها، وعليكِ التوجيه بأنسب ما تستطيعين، واعلمي أن من أهم المشكلات التي تواجهها أنها تريد أن تحوز إعجاب والدها، فأنتِ كما يقولون في جيبها وملكها، وإنما المشكلة في هذا الأب فعينها عليه، كل كلمة مدح منه تُحفر في وجدانها، وكل لوم منه لها يصيب قلبها، وأي إشارة أو تعليق منه على تصرف منها يختزن في ذاكرتها، وأنتِ في كل ذلك الصقر الحارس لصغاره، والعصفور الحاني على أفرخه.. تضبطين الأمور وتصححين الأقوال بذكائك ومهاراتك، وتضمدين الجراح، بدون تدخل سافر منك حتى تؤتى الثمرة أكلها.

سادسًا: تحرص الفتاة كل الحرص على كسب ود وصداقة أبيها بأي ثمن، فإياك والغيرة أو الرفض، بل عليكِ المصاحبة والإعانة.

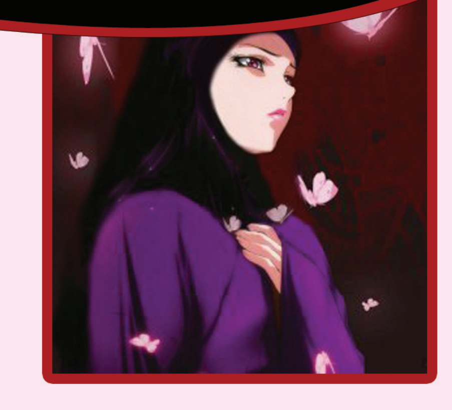
سابعًا: احرصي أن تعلميها كيف تقوم ببعض الواجبات المنزلية الخفيفة خاصة التي تنال بها إعجاب هذا الوالد، فإن كان الوالد يسعد حين يراها تساعدك فأريها وأريه ذلك.

ثامنًا: اعلمي أنها إذا رأت منك غضباً أو تضجراً من والدها فإنها ستقع في حيرة قد تعصف بقلبها الصغير. فأنت الأمان لها، وهو الذي تريد أن تحظى بإعجابه.. فليكن شعارك في مرحلة المراهقة (المشاكل الزوجية لنا نعالجها بعيدا عن صغارنا.. ولصغارنا الحنان والرفق والدعم بكل أنواعه).

تاسعًا: علمي أطفالك خاصة في هذه المرحلة كيف يكونون أصدقاء وتجمعهم الأخوة والمودة في ظل دفء الأسرة، وازرعي بداخل فتاتك كيف تكون هي المحور لنجاح علاقة الإخوة خاصة إذا كانت هي أكبر أبنائك.

عاشرًا: مع الحرص على أن تكوني أنت ابنتك في النهاية الصديقتين الحقيقتين إلا أن عليكِ مهمة ضرورية وهي أن تعينيها على معرفة كيف تنسج الصداقات الطيبة في هذه المرحلة، وكيف تختار الصديقات، وإلى أي حد تساير المجموعة، فأنتِ الموجهة لها وستجنيان أنتِ وهي معًا ثمرة الصداقة.

تلك عشرة كاملة.. والله أسأل أن يحفظ بنات المسلمين ويسعدهن ويقر بهن العيون.



لا تسمحي للخجل أن يسلبك الحياء

مي عباس

قد يظن البعض أن الخجل والحياء مترادفان، أوعلى الأقل متقاربان متشابهان.. وليس هذا بصحيح، فالحياء انقباض النفس عن الرذائل والدنايا، بينما الخجل هو انفعال مركب من الخوف والقلق تحسبا لردة فعل الآخرين، وخوفا من التسبب في الأذى أو الظهوربمظهر غير مناسب.

فالحياء قوة وفطرة سليمة، احترام للنفس ومراقبة لله.. لذا فهو من خصال الإيمان، قال صلى الله عليه وسلم: (الإيمان بضعٌ وسبعون شعبة والحياء شعبةٌ من الإيمان) رواه مسلم.

أما الخجل فهو ضعف، وهيمنة لسلطان البشر.. وآرائهم وردود أفعالهم ومشاعرهم على نفس الإنسان، فيحسب حساب الناس حتى في أخص أموره، بل ربما في أفكاره وأحلامه، يتسلط عليه الناس فيها، يخاف أن يخطيء من وجهة نظر الناس فيحتقروه أو يوبخوه أوينبذوه.

وإذا كان الحياء حياة للقلب، به ترتفع منزلة الإنسان عند ربه وعند الناس، وتستقيم أموره، فهو للمرأة زينتها الحقيقية، وتاج جمالها، وعنوان عفتها.

وإذا كانت الوقاحة ضد الحياء.. فإن الخجل هو أخبث سارق له، وكثيرا ما ضاع حياء الفتاة ليس بسبب جرأتها وإقدامها، وإنما بسبب خجلها، وإليكِ أختي المسلمة هذه الصور من حياتنا والتي يصارع فيها الخجل الحياء:

خجل من الصديقات:

فتاة انتقلت للمدرسة الثانوية، وتركت خلفها صديقاتها اللاتي رافقنها منذ الصغر، دخلت مجتمعا جديدا، بدا لها شديد الرهبة والغربة.. لم تعتد أن تكون وحدها، كما لم تعتد المبادرة فهي خجولة.

بدأ بعض البنات يتعرفن عليها، وبعد شهر من بداية العام الدراسي كانت ضمن مجموعة (شلة) ظنت في أول الأمر أن المشكلة الوحيدة فيهم هي الاستهتار وإهمال الدراسة، ولكنها مع الوقت اكتشفت ولع صاحباتها الجدد بالحديث عن الفتيان، وقصص الحب والغرام.. كانت تسمع وتبتسم حتى لا يتضايقن منها، أويعتقدن أنها تستكبر عليهن، أو يأخذن عنها تصور بأنها ثقيلة الدم!

كانت تشعر بتأنيب الضمير فنشأتها الطيبة، وميلها للتدين، يتناقضان مع باتت تسمعه من صاحباتها، ولكنها خجلت من نصحهن، وخجلت من إعلان رفضها لما يقال، وخجلت من تركهن فتبقى وحدها دون رفقة.

وبعد عام كامل تطورت فيه صداقتها معهن..وفي السنة التالية أخذتها إحداهن لتحدثها على انفراد، وأعطتها رسالة وقالت: إنها من أخي.. رآك عندما أتيت لزيارتي آخر مرة، وتعلق بك جدا.. خذيها.

منعها خجلها أن ترفض، فأخذت الرسالة ودهست على حيائها عندما قرأت كلمات الغزل وطلب اللقاء.

وعندما طال صمتها، جاءت الأخت مرة أخرى وقالت:

لماذا لا تردين عليه؟..

أجابتها: لا يمكنني هذا.. لا يمكنني أبدا.

فسألتها الأخت مندهشة: ولماذا؟

قالت: أخجل من هذا.

فأظهرت الصاحبة ضيقها وقالت: ردي عليه ولو بكلمات قليلة، قولي له إنك صغيرة على التفكير في الحب.. قولي أي شيء.

وأسلمها خجلها إلى ما تكره، فردت على رسالته برسالة، فرد عليها بأخرى، وتتابعت الرسائل..ثم الأحاديث الهاتفية، وبنفس الطريقة دبرت الأخت لقاء لأخيها بصاحبتها الخجولة..

في كل سقطة كان الخجل يدفعها إلى تمزيق الحياء، فالحياء معنى يقوم في النفس وهو غير متكلف.. وتتابع الزلات يضيعه.

قهر الخجل:

صورة أخرى شائعة من قهر الخجل لبعض الفتيات، حتى يقدمن بسببه على ما يخدش حيائهن، عندما تتعامل الفتاة مع شخص وقح، يرى عليها أمارات التدين والالتزام، ولكنه لا يحترم ذلك فيها، فيمد يده مصافحا.. معتمدا على أن خجلها سيدفعها لمصافحتها لما بينهما من قرابة أو زمالة أو نحوها.. فتجد نفسها في حرج كبير، وتمد يدها وتصافحه وهي ترفض هذا، ولكنه الخجل!

وتتكرر هذه الصورة عندما تتحدث المخطوبة إلى خطيبها في الهاتف، فيبدأ في الميل بالحوار إلى مايستنكره حياؤها، ويأباه دينها.. فتخجل أن توقفه، وتخجل أن تخبر والدتها بسلوكه.

الخجل من المجتمع:

وكثيرا ما يمنع الفتاة خجلها من المجتمع في أن تطيع حياءها، كأن تكون في محيط يستنكر الحجاب، أو يحط من شأن الزي الواسع الفضفاض، ويطلق ألقاباً ساخرة على الفتاة التي ترضي ربها في ملبسها، ويصفنها بالمتشددة أو العجوز.. فتخجل وتستسلم لإملاء المجتمع، وإن كان يسلبها الحياء.

إما خجل أو حياء:

إذا واجهك هذا السؤال في حياتك.. فلا ترددي، اختاري الحياء، تلك النعمة الربانية التي وضعها الله في نفوسنا، إنها منحة غالية ولكنها عزيزة، تذهب إذا لم نحافظ عليها.

لا تخافي من تبعات الحياء فقد قال صلى الله عليه وسلم: (الحياء لا يأتي إلا بخير). متفق عليه

قال الحافظ ابن حجر: « كون الحياء خيرًا كله ولا يأتي إلا بخير فأشكل حمله على العموم؛ لأنه قد يصد صاحبه عن مواجهة من يرتكب المنكرات ويحمله على الإخلال ببعض الحقوق، والجواب أن المراد بالحياء في هذه الأحاديث ما يكون شرعيًا، والحياء الذي ينشأ عنه الإخلال بالحقوق ليس شرعيًا بل هو عجز ومهانة».

وما يساعدك على هذا هو أن تتذكري نظر الله تعالى قبل نظر المخلوقين، وسمع الله تعالى قبل سمع المخلوقين، وأن قلوب الناس بيد الله يقلبها ويصرفها كيف يشاء.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أرضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس ومن أرضى الله بسخط الناس رضي الله عليه وأرضى عليه الناس). رواه الترمذي

التباهي عند النساء..المضحك المبكي



عبير النحاس

عشق النساء الأول ..وسبب من أسباب همّتهن في أحيان كثيرة..ومنبَع لسعادة الكثيرات..

هذا هو التباهي..

عندما تجلس بين مجموعة من النساء في زيارة ما تجد عجبا..

و يجد التباهي حينها أرضه الخصبة ..ويستبد بالمكان ..ويكاد يكون سيد المواقف كلها ..

منذ مدة بدأت أُشاغل التباهي بحثا، وأرصد تحركاته في كل مكان وزمان، فسمعت عجبا، ورأيت المضحك المبكي.

لمحت التباهي في طيات ملابس النساء والرجال يزهو ويتبختر بينها، كانوا يرتدون ما يتباهون به فقط لإثارة الغيظ قبل الإعجاب، وللفت الأنظار قبل جلب الثقة لأنفسهم بجميل ما يلبسون.

كان حاضرا أمام باب إحداهن وهي تضع أكياس القمامة على باب منزلها وتستثني بشكل مضحك علب الأطعمة و زجاجات المواد الأخرى لترى الجارات عينات مما يجلبه إليها زوجها دون أن تجلس لتعدد أمامنا وتحصي كل لقمة تنزلق في فمها وتتباهى بها، لقد كانت فارغة وهمومها لا تتعدى تلك اللقمة والأغراض التي تجلب لمنزلها.

كان جالسا قرب تلك السيدة التي لم تجد ما يميزها سوى أن تتكلم في المجالس كلها عن الوقت الذي تقضيه في أعمال المنزل لتخبرهن أنها بارعة في التنظيف ..من يدري ربما يفكِّرن باستقدامها بدل الفيلبينيات يوما.

كان يتربع في صالون إحداهن فنراها تحرص على دخولنا إليه لفترة وجيزة لنرى جديد إكسسواراتها المنزلية ثم تأخذنا لغرفة الجلوس بحجة الضيافة خوفا عليه منا..انتهت المهمة ورأينا ما تريد لنا رؤيته من ممتلكاتها.

كان يتعلق ذراع إحداهن و قد ارتدت في أشد أيام البرد ثوبا صيفيا عندما زارتها أخريات، وبعدما استعرضت أمامهن في جلسات سابقة كل ما في خزانتها من ملابس شتوية ..يومها أصيبت بالمغص فاتهمتهن بالحسد.

كان جالسا على شفاه طفلة بالكاد تعرف كيف تنطق.. و لكن والدتها لقنتها اسم ماركة ملابسها لتنطلق بها كلما شاهدت غريبا أو من تعرفه .. استثمار.

كان يتدلى فوق رأس بخيلة تتغنى بفن الإدارة المتطور لديها، و تعيب في الأخريات الإسراف.

و ماذا عن الرجال؟

لفترة مضت كنت أعتقد أن النساء فقط هن من يعشقن التباهي، و يُجِدنّ أدوارهن بشكل ممتاز، ثم وبعد أن كبرت و توالت السنوات ورأيت من رأيت وعاشرت من عاشرت فهمت وتأكدت بأن التباهي هو أمر يشترك فيه كل بني البشر على الإطلاق وكلٌ يتباهى بما هو غال مهم عنده..

فقد رأيته يجلس على مائدة مترفة أعدها يوما فارغ لصحبه ليتعالى عليهم بما ينفق و يمتلك..

وفي يد شاب حمل أربعة (جوالات) بيده في زيارة لمؤسسة

كنت فيها.

وآخر يخرج هاتفه الثمين ليلقيه على كل طاولة أو كنبة قريبة منه..

وكان على مقعد سيارة أحدهم وقد دفع ثمنها ما يفوق ثمن منزله وبالتقسيط ..

وكان برفقة أستاذ جامعي يلقي المحاضرات أينما توجه، ويكاد يلصق على ظهره عبارة تقول..أنا أفهم كل شيء بشكل أفضل لقد عُينت أستاذاً في الجامعة.

و عند المتدينين وجدته كذلك:

كان يلزم سجادات فرشت في أماكن مكشوفة.

و يجلس في مجالس الجدل والتكفير وفضح ذنوب الغائبين وعيوبهم..

وكان يمسك سبحة المتصوفين معهم.

ويتخلل لحى عجيبة بطولها لم يجملها خلق حسن.

إلى متى التباهي ؟

المال قد يضيع يوما وقد رأيت ورأيتم هذا، أو عاينتموه، أو سمعتم به على أقل تقدير..

الجمال.. لا بد وأن يغادرنا فمقامه بيننا قصير..

النسب لن يعني لنا شيئا لو لم يكن لنا مجدنا الخاص الذي بنيناه بأنفسنا..

الشهادات والمهارات قد تذهب بها إصابة أو مصيبة..

أمجادنا سيأكلها التراب لو لم يجملها الإخلاص..

فهل سنترك التباهي بما يتلف ويضيع؟

و هل سنتباهى يوما كمسلمين بما حققناه من إنجازات لأمتنا؟..

و ما نحن عليه من خلق رفيع أذهل غير أهل الإسلام فدخلوا فيه؟..

و ما لنا من علو همة وترفع عن الدنايا نعطي بها صورة رائعة عن الإسلام و المسلمين؟..

ليتنا نعرف بم؟.. ولم؟.. ومتى؟.. نتباهى.

10 نصائح لجمال دائم

مها مدحت

تتمنى كل امرأة أن تبدو جميلة دائما كما كانت في أيام شبابها الأول، ومن أجل ذلك نقدم مجموعة من النصائح الهامة للحفاظ على جمال ونضارة البشرة والجسم.

١- النوم الجيد وتناول كميات كبيرة من الماء يوميا، حيث يساعد الماء في تنظيف الجسم ويخلصه من السموم، وسيجعل بشرتك تبدو نضرة وأصغر سنا، كما سيساعد على تقليل الهالات السوداء تحت العينين.

٢- الجمال يبدأ من الداخل، لذا احرصي على تناول نظام غذائي صحي ومارسي الرياضة بانتظام.

٣- حافظي على جمال أسنانك، فقومي بتفريشها مرتين يوميا على الأقل.

٤- حافظي على نظافة شعرك، فاختاري الشامبو والبلسم بعناية، بحيث تتناسب نوعيته مع طبيعة شعرك (جاف- دهني-عادي)، وحاولي اختيار الأنواع الطبيعية لتجنب آثار المواد الكيميائية الضارة.

٥- استخدمي الحناء أو الصبغات لتغطية الشعر الأبيض، واختاري الألوان العصرية المبهجة.

٦- كوني دائما أنيقة واستخدمي الماكياج الخفيف لمظهر طبيعي، فيمكنك استخدام الكحل وملمع الشفاه وأحمر الخدود، وانتقي الألوان التي تناسب بشرتك ولون عينيك وشعرك.

٧- اهتمي بترطيب بشرتك بصورة دائمة وخاصة بعد الاستحمام، حتى تبدو بشرتك ناعمة وصحية.

٨- احرصي على استخدام واق من أشعة الشمس كلما خرجت إلي الخارج، وذلك لحماية بشرتك من الأشعة فوق البنفسجية الضارة، والتي تتسبب في تجاعيد البشرة والشيخوخة المبكرة.

٩- حافظي دائما على رائحتك العطرة، واختاري من العطور ما يناسب شخصيتك، وعطري أماكن التعرق مثل المعصمين وخلف الأذنين والرقبة.

١٠- وأخيرًا وهو الأكثر أهمية، كوني واثقة بنفسك وبجمالك، فهذا هو سر الجمال الحقيقي.

Quelle est la voie à suivre ?

Le dernier des prophètes est Muhammad, il est celui qu'il faut suivre et à qui il convient d'obéir, il est l'exemple à imiter, car il est le Prophète de la fin des temps. Depuis qu'Allah l'a envoyé, et jusqu'à l'heure du jugement, tous sont obligés de le suivre. Et même si nous supposons qu'un Prophète parmi ceux qui ont précédé (Muhammad) revenait, il serait contraint de suivre ce Messager (Paix et bénédiction d'Allah sur lui) ; l'Envoyé d'Allah (Paix et bénédiction d'Allah sur lui) a dit : Si Moïse était vivant parmi vous, il n'aurait d'autre choix que de me suivre[1].

Et ceci est mentionné dans Sa parole : « Et lorsqu›Allah prit cet engagement des Prophètes : « Chaque fois que Je vous accorderai un Livre et de la Sagesse, et qu›ensuite un Messager vous viendra confirmer ce qui est avec vous, vous devrez croire en lui, et vous devrez lui porter secours. » Il leur dit : « Consentez-vous et acceptez-vous Mon pacte à cette condition ? » « Nous consentons », dirent-ils. « Soyez-en donc témoins, dit Allah. Et Me voici, avec vous, parmi les témoins. Quiconque ensuite tournera le dos... alors, ce sont eux qui seront les pervers ». Désirent-ils une autre religion que celle d›Allah… » (Sourate Al 'Imrân, V.81-82-83)

Il n'y a donc plus de religion après l'envoi de Muhammad, sauf celle qui lui a été révélée. Celui qui adhère à une autre croyance se la verra refusée et il sera, le jour du jugement, parmi les perdants. « Et quiconque désire une religion autre que l›Islam, ne sera point agréé, et il sera, dans l›au-delà, parmi les perdants. » (Sourate Al 'Imrân, V.85)

Lire la suite...

http://francais.islammessage.com/Article.aspx?i=3983

A Stop Between Two Years

Dr. ‹Abd Al-›Azīz b. Fawzān Al-Fawzān

The first thing that might come to a Muslim's mind while he is witnessing the end of one year and the beginning of another is to remember Allāh's ability to circulate the days, cause a succession in time and years, and the ability to alternate the day and night. He says: "In the creation of the heavens and the earth, and in the alternation of night and day, there are signs for people of understanding." Also, "It is Allāh who alternates the night and the day; in these things there is an instructive example for those who have vision."



Additionally, the Muslim will remember Allāh's ability to manage the affairs of this vast universe and its movements. He says: "All in heaven and earth beseech Him; every day He is in power."

How many people were born during this year and how many have died? How many lived in poverty and became rich, and how many lived in luxury only to become poor? How many humiliated people were granted dignity and how many dignified people were granted humiliation? Allāh says, "Say: 'Allāh, Sovereign of all dominion, You give sovereignty to whom You will and You take sovereignty from whom You will; You bestow honor on whom You will and You disgrace whom You will. In Your Hand is the good." It is easy to become distracted by our hectic lives and by all the things that keep us busy, thus causing us to forget the short time that we have on this earth, the limited number of breaths that we will take, the years and days that are passing us by as our age increases. This passing of the years is a decrease in our life span and only brings us closer to the hereafter. A poet once said: We are happy with the days that we are alive, Every day that goes by only brings us closer to our end.



For reading the whole Arcitcle, please visit this link

http://islamicstudies.islammessage.com/Article.aspx?aid=227



穆斯林青年与优秀榜样的缺失

时间:2012-10-14 21:15来源:未知 作者:杨林 译 点击:153次

穆斯林青年正处于危险的境界，即优秀榜样的缺失。培养模范比培育演讲者、书写者重要千倍万倍。模范的行为举止胜过千人之举，模范的言辞胜过千人之语。言行不一致的培育者，看似是在培育后人，其实是在摧毁他人：你们说你们所不做的，这在真主看来 是很可恨

穆斯林青年正处于危险的境界，即优秀榜样的缺失。培养模范比培育演讲者、书写者重要千倍万倍。模范的行为举止胜过千人之举，模范的言辞胜过千人之语。
言行不一致的培育者，看似是在培育后人，其实是在摧毁他人："你们说你们所不做的，这在真主看来，是很可恨的。"——（٦١:٣）。

如果父亲的手里总是拿着香烟，他又怎么能去命令自己孩子不准吸烟呢？如果他经常与邻里吵架，也就无法告诫家人要善待邻里。家长常常是口出粗语，又如何让孩子文明处世呢？家长脾气暴躁，就不可能让家人多一些容忍！

学校里，正常上课不认真教授，却利用私人授课而敛财的老师又怎么会在学生的心灵中种下仁慈种子呢？自己的工作都没有尽心尽力去完善，怎么会教学生们爱惜公共财产，以后工作要勤俭、诚实有信呢？

当法官、警察以暴力、强硬、愤怒的方式对待老百姓时，他们还能命令年轻人不要暴力、不要愤怒吗？

没有榜样，怎么会有教育？

穆斯林青年在大多数情况下缺失的正是优秀的榜样！当今，没有榜样，在青年人群中取而代之又是什么呢？我们每一位都要去思考，去观察自己家的孩子的榜样是什么？

查看更多
http://www.islam.net.cn/html/rensh-eng/chushi/20121014/4446.html



Dios nos ha informado en el Corán que envió al Profeta Muhammad como misericordia para toda la humanidad, sean musulmanes o no. Las enseñanzas con las que él vino son misericordia para toda la creación, incluyendo los animales. Como dice Dios:

“Y no te enviamos [¡Oh, Muhammad!] Sino como misericordia para los mundos. “Corán 21:107.

Las enseñanzas proféticas iluminaron al mundo con la luz divina y disiparon el mal de la oscuridad, la injusticia y el paganismo en que el mundo se encontraba antes del advenimiento del Profeta Muhammad. Ninguna persona puede tomar ventajas, ya sea por su persona o por su raza, estatus o color, como Dios dice:

“En verdad, el más honrado de vosotros ante Dios es el más piadoso.” Corán 49:13.

El Islam es una religión que está basada en la misericordia y que en todas sus enseñanzas manifiesta misericordia. No se encomienda algo que sea una carga o alguna dificultad insoportable porque Dios dice:

“Dios no exige a nadie por encima de sus posibilidades” Corán 2:286.

Y uno de los principios generales del Islam que manifiesta esta misericordia es: “**Ante la dificultad, está la facilidad”**, que significa que ante las circunstancias difíciles, la Ley presenta un alivio para tal caso. Por ejemplo, a un viajero o a una persona que se encuentre enferma no se les pide que realicen los mismos actos de adoración del residente o de alguien sano. Adicionalmente, cuando uno compara las estrictas leyes del Judaísmo con las leyes del Islam, uno encuentra que las leyes del Islam son más fáciles y más misericordiosas para la creación.

Ver más

http://viveislam.islammessage.com/Article.aspx?i=926


زورو موقعنا
http://www.islammessage.com

باقات رسالة الاسلام

باقات لكل الفئات

باقات متنوعة للرسائل النصية والصوتية
عبر جوال رسالة الإسلام



لتشترك في رسائلنا اليومية عبر هذه الباقات

أرسل رسالة رقم القناة : 88644
مثال: للاشتراك في باقة الفوزان أرسل الرقم 1 إلى الرقم 88644
أرسل رسالة فارغة إلى 88644 للحصول على قائمة لجميع القنوات
موبايلي 605398 زين 707289

■ باقات الشيخ د. عبدالعزيز الفوزان

رسائل صوتية بصوت الشيخ ترسل للمشتركين يومياً، فيها ما يهم الناس في أمور دينهم ودنياهم من نصائح وتوجيهات وغير ذلك من القضايا المعاصرة.

■ باقة رسالة الإسلام العامة

باقة نصية ترسل للمشتركين يومياً، تحتوي على فوائد دينية وثقافية ورسائل اجتماعية توعوية.

■ باقة روضة الفقهاء

باقة نصية ترسل للمشتركين يومياً، تحتوي على درر من كلام الفقهاء السابقين والمعاصرين، وتتضمن نوادرهم وطرائفهم فضلا عن ألغاز فقهية.

■ باقة لها فقط

عبارة عن باقة نصية ترسل للمشتركين يومياً، تحتوي على كل ما يهم المرأة المسلمة المعاصرة من نصائح طبية وغذائية وثقافية وإرشادية.

■ باقة الاقتصادية

باقة نصية ترسل للمشتركين يومياً، تحتوي على كل ما يتعلق بالاقتصاد الإسلامي من أخبار ونصائح وتوجيهات

■ باقة ولدي أملي

باقة نصية ترسل للمشتركين يومياً وتهم الآباء والمربين، فيها توجيهات تربوية لكيفية التعامل مع وماسهمهم في الحياه

■ باقة (THE MESSAGE OF ISLAM)

باقة نصية باللغة الإنجليزية ترسل يوميا للناطقين بهذه اللغة، وتشمل أخبار العالم الإسلامي والقضايا المعاصرة، إضافة إلى بعض النصائح والتوجيهات التي تهم كل مسلم في دينه ودنياه